الكتلة الشيوعية تطالب بالتحقيق فى تأخير عقد مجلس عمال الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

الجمعة

٦ شباط ١٩٧٠
٣٠ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٧٧ السنة ال ٢٦

יום ו
6-2-1970
גל' 77 שנה 26

وجه الرفيق سليم القاسم باسم ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة فى مجلس عمال الناصرة ، والرفيق يهوشع ايرغه باسم الكتلة الشيوعية الجديدة فى اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى لجنة المراقبة المركزية فى الهستدروت يطالبان فيها باجراء تحقيق فى دائرة التنظيم فى اللجنة التنفيذية على عدم عقد مجلس عمال الناصرة حسب الدستور .

وتشير الرسالة الى المادة ١٢ التي تلزم سكرتارية المجلس السابق بدعوة المجلس الجديد خلال ٤٥ يوما من تاريخ نشر نتائج الانتخابات ، والمادة ١٣ التي تمكن دائرة التنظيم من تمديد المدة ١٤ يوما أخر ، والمادة ١٤ب التي تلزم دائرة التنظيم بالدعوة الى جلسة عامة للمجلس فى حالة عدم قيام سكرتارية المجلس السابق بذلك .

وتلفت الرسالة النظر الى ان مجلس عمال الناصرة لم ينعقد رغم مرور الفترة التي يوردها الدستور ، وانه المجلس الوحيد فى البلاد الذي لم ينعقد بعد ، وان فى ذلك مسا بالدستور والدمقراطية واساءة الى آلاف العمال فى الناصرة .

(اقرأ الافتتاحية)

اتفاق تـام بين الاكراد والحكومة العراقية

بيروت — ذكرت صحيفة «الانوار» اللبنانية اول امس ، ان الحكومة العراقية توصلت الى اتفاق تام مع الملا مصطفى البرازاني (زعيم الاكراد) حول حل سلمي للقضية الكردية فى شمال العراق ، يتوقع اعلانه يوم الاحد القادم .

موسكو تحذر من تدهور الوضع فى المنطقة وواشنطن تغامر

مكتب الاتحاد — تبدي الدوائر السياسية العالمية اهتماما بالغا بالمذكرات التي بعث بها رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين الى كل من الرئيس الامريكي نيكسون والرئيس الفرنسي بومبيدو ورئيس حكومة بريطانيا ويلسون ، والتي حمل فيها الاتحاد السوفييتي حكومة الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الوضع فى الشرق الاوسط . وقد رد الرئيس الامريكي نيكسون ، امس ، على المذكرة السوفييتية .. وصرح المتحدث باسم البيت الابيض بأن الولايات المتحدة قد تشاورت مع بريطانيا وفرنسا قبل صياغة ردها على المذكرة السوفييتية .

واذاعت وكالات الانباء ، امس ، ان الرئيس الامريكي نيكسون قال فى رده على مذكرة الكسي كوسيغين ان « الولايات المتحدة ستزود اسرائيل بالمزيد من الاسلحة ، حسب حاجتها ، وعلى الرغم من معارضة موسكو ، طالما لا توجد تسوية لتقليص التسلح فى المنطقة » . ودعا نيكسون الاتحاد السوفييتي الى اتخاذ موقف « اكثر ايجابية » من مقترحات امريكا كما قدمها وزير الخارجية ويليام روجرز.

وقال ان الاتحاد السوفييتي يتخذ « موقفا سلبيا لا يساعد على تقدم الوضع ، بل يعيده الى الوراء » !

وجاء فى رسالة نيكسون ايضا : « ان المسؤولية الاساسية لتفاقم الوضع فى الشرق الاوسط تقع على الاتحاد السوفييتي بسبب تزويده الدول العربية بالسلاح » .

● ومع ان المذكرات السوفييتية الى دول الغرب لم تنشر بعد ، الا ان مصادر دبلوماسية بريطانية قد صرحت ، يوم امس الاول ، بان الاتحاد السوفييتي حذر دول الغرب الثلاث من انه لا يزال يرى نفسه حرا فى اتخاذ كل التدابير المطلوبة ازاء احتدام الازمة فى الشرق الاوسط ، ولكنه لا يزال معنيا بتسوية سياسية للازمة . وقالت المصادر البريطانية ايضا ان المذكرة السوفييتية طلبت من الدول الغربية الضغط على اسرائيل لوقف تصعيد عملياتها الحربية ، وان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يجلس مكتوف الايدي اذا ادى هذا التصعيد الى حرب شاملة بين اسرائيل والدول العربية.

واعلن وزير خارجية فرنسا ، يوم الاربعاء ، ان الكسي كوسيغين قد أكد فى مذكرته على ان الاتحاد السوفييتي قد يتخذ خطوات جديدة لضمان الطاقة الدفاعية لدول الشرق الاوسط . وقال المتحدث باسم الحكومة الفرنسية ان تفسير هذه الفقرة هو ان الاتحاد السوفييتي سيزيد من ارسال الاسلحة ، وخاصة الطائرات ، الى البلدان العربية .

وقال وزير الخارجية الفرنسية ان المذكرة السوفييتية تشير الى الاهمية التي يعلقها الاتحاد السوفييتي على المباحثات الثنائية والمباحثات الرباعية بين الدول الكبرى لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط .

واذاع راديو القاهرة ان الاتحاد السوفييتي يرى ان الولايات المتحدة هي المسؤولة عن عرقلة المساعي المبذولة للتوصل الى تقدم ما فى مباحثات الدول الاربع .

وتقول وكالات الانباء ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تستعد الان لمواجهة احتمال أزمة جديدة فى الشرق الاوسط يصل فيها النزاع الاسرائيلي — العربي الى نقطة الخطر .

وكتبت صحيفة الحكومة

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —



حتى يفشل التآمر على مجلس عمال الناصرة

تتكشف الآن مرة أخرى خيانة قيادة الهستدروت لمصالح العمال بموافقتها على « الصفقة الشاملة » التي اعدتها منظمة المخدمين والمحافل الحاكمة وحرمت بها العاملين من حقهم فى زيادة مداخيلهم زيادة تتوافق مع ضرورات الحياة والغلاء ..

وتصبح سياسة الخيانة اسوأ اثرا واشد حين تتعلق القضايا بمصالح العمال العرب ..

واهمال قيادة الهستدروت حقوق العمال العرب وحاجاتهم التنظيمية قديمة تحتدم مع مرور الايام بازدياد ضرورة اقامة مجالس عمال فى المناطق العربية .

والامر الجديد والملح الآن هو هذا التآمر على مجلس العمال الوحيد فى المناطق العربية : مجلس عمال الناصرة. فعلى الرغم من مرور اكثر من اربعة اشهر على انتخابه لا يزال قادة التجمع فى الهستدروت يواصلون المساومات على المراكز فيه وبذلك يجمدونه ويشلون اعماله ويحولون دون عقد اي جلسة لاعضائه ...

وقد زج هؤلاء القادة اتباعهم من اعضاء المجلس فى خلافات شخصية ولوحوا لهم بمطامع خاصة راحوا يركضون وراءها غير عابئين بمصالح عمال الناصرة الذين يريدون ان يكون مجلسهم نشيطا فى الدفاع عن حقوقهم .

والاخطر من هذا ان يستغل قادة التجمع واصحاب سياسة التمييز القومي هذا الوضع المفتعل ليهددوا بحل المجلس وحرمان العمال العرب من مجلس العمال الوحيد الذي فازوا به عبر نضال متواصل ..

ولذلك كانت الكتلة الشيوعية على حق وتجاوبت مع مصالح العاملين حين شكت الى لجنة المراقبة المركزية فى الهستدروت خرق قوانين التنظيم النقابي الفاضح والاعتداء على حقوق العمال الدمقراطية .

كذلك كانت الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال الناصرة على حق وتجاوبت مع عمال المدينة حين دعت فى بيانها العمال الى اليقظة والوحدة بغية افشال المؤامرة التي تحاك ضدهم وضد مجلسهم .

ويرى عمال الناصرة ان المصلحة تحتم على اعضاء التجمع فى المجلس ، التابعين لحزب العمل ولمبام ، ان يحترموا ارادة ناخبيهم فيتوقفوا عن الركض وراء مطامعهم الشخصية ويعملوا فى اطار المجلس على اعتبار ان حقوق العمال ليست بضاعة فى سوق مزايدات المراكز .

وعلى هذا الضوء يحمل عمال الناصرة هؤلاء الاعضاء مسؤولية ما قد ينجم عن تصرفاتهم من اخطار تتلخص فى حل المجلس .

لقد دعت الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال الناصرة — وتؤلف تسعة اعضاء من اصل تسعة عشر عضوا — هؤلاء الاعضاء للعمل من اجل تنشيط المجلس حتى يقوم بدوره فى خدمة مصالح العمال وفى الدفاع عنه .. وهي تعود اليوم الى تأكيد دعوتها والاصرار عليها ..

ولا شك فى ان عمال الناصرة .. والعمال عامة ، وخاصة العمال العرب ، يؤيدون هذه الدعوة ويتماثلون معها ..

ومع هذا فنضال العمال كفيل بان يحقق هذه الدعوة ويحبط المؤامرة على مجلس عمال الناصرة .. والى هذا النضال ندعو العمال .

مـاير فلنر فى الكنيست :

ننا ضد الاكراه الديني ومن اجل حرية الضمير

القدس — قدمت كتلة « هعولام هزه » اقتراحا لنزع الثقة بالحكومة . وفى يوم الثلاثاء بحثت الكنيست الامر، وقال اوري افنيري فى تفسير اقتراح كتلته : ان الحكومة باتخاذها الاجراءات القانونية لابطال قرار محكمة العدل العليا بشأن اعطاء المواطن حق اختيار شكل تسجيل دينه وقوميته ، قد انتهكت خطوطها الاساسية وتعيدنا الى القرون الوسطى . ان الحكومة تفرغ قرار المحكمة من مضمونه بسبب مؤامراتها الائتلافية .

وفى رده ، تهرب وزير القضاء شبيرا من ادعاءات افنيري ، وقال ان مجرد الاعراب عن عدم الثقة بالحكومة قبلما يجري بحث القانون نفسه ، يخلق سابقة خطرة . وقال انه سيتحدث عن مشروع القانون فى الاسبوع القادم ، ثم اقترح اسقاط اقتراح نزع الثقة ورفضه .

وقد ايدت اقتراح نزع الثقة : الكتلة الشيوعية الجديدة ، هعولام هزه ، وموشه سنيه . وصوتت الكتل الائتلافية ضد الاقتراح . وامتنعت قائمة الدولة والوسط الحر واغودات يسرائيل عن التصويت .

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر الذي اشترك فى المناقشة ان الكتلة الشيوعية ستصوت على اقتراح نزع الثقة بالحكومة التي قررت ان تفرض على دولة اسرائيل قوانين دينية تعارضها اغلبية الشعب . وقال : بتصويتنا مع نزع الثقة نعبر عن معارضتنا لقرار الحكومة الذي يفرض العرف الديني من ايام القرون

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

الرئيس عبـد الناصر فى مقابلة صحفية — تلفزيونية تـذاع فى الولايات المتحـدة :

لا بد من بند يعالج قضية اللاجئين فى اي اتفاق سلام

القاهرة — اكد الرئيس جمال عبد الناصر فى مقابلة صحفية ستذاع بالتلفزيون الامريكي اجراها معه وليام توهي وورولاند ايفانز ان الجمهورية العربية المتحدة راغبة فى العمل من اجل حل سلمي ولكنها عازمة على تطوير قوتها العسكرية .

واضاف عبد الناصر انه مقتنع بان الاتحاد السوفييتي معني بايجاد سلام دائم فى منطقة الشرق الاوسط وهو يبذل الجهود الممكنة من اجل تحقيق اتفاق سلام .

ومن القضايا التي أكدها الرئيس عبد الناصر فى هذه المقابلة الصحفية:

* يجب ان يتضمن اي اتفاق سلام بندا رئيسيا حول مستقبل اللاجئين الفلسطينيين .

* لا يمكن التفاوض أبدا مع زعماء اسرائيل فى ظل احتلال الاراضي العربية الذي يبلغ فى حالة الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٪ من اراضيها وفى حالة الاردن ٧٠٪ وفى حالة سوريا ٥٪ .

* فى اعقاب صدور قرار مجلس الامن (٢٢–١١–٦٧) وافقت مصر مبدئيا على التسليم بسيادة اسرائيل وحقها فى الممرات المائية غير ان اسرائيل رفضت قرار مجلس الامن .

* اذا جهزت الولايات المتحدة اسرائيل بـ ٥٠ طائرة فانتوم أخرى فسنطلب من الاتحاد السوفييتي تزويد الجمهورية العربية المتحدة بمزيد من الاسلحة حتى تستطيع ان ترد هجوم اسرائيل وتدافع عن نفسها.

* غارات اسرائيل فى عمق الجمهورية العربية المتحدة تعكس غطرسة القوة وناجمة عن شعور اسرائيل بتفوقها العسكري ولكنها لا تأخذ بعين الاعتبار توعية الشعب العربي فهو صبور ويستطيع مواجهة أعدائه .

وذكر عبد الناصر كذلك ان الجمهورية العربية المتحدة لا تزال تفتقر الى الطيارين بينما يوجد فى اسرائيل طيارون لكل طائرة .

دورة اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي العاشرة

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها العاشرة فى يومي ٣٠ ، ٣١ كانون الثاني ١٩٧٠ بحضور جميع اعضائها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وراس الدورة الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية . وتكلم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام عن الوضع السياسي والتصعيد العسكري . كما تكلم الرفيق يهوشع ايرغه عضو المكتب السياسي عن النضال النقابي ودور الحزب . وقدم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية تقريرا عن اعمال المكتب السياسي والسكرتارية .

وجرى بعد ذلك نقاش ولخصه المحاضرون واتخذت فى نهاية الدورة القرارات .

(اقرأ القرارات على الصفحة الثالثة) .

مسرحية «تمزيق الهوية» والنضال من اجل حقوق المواطنة الديمقراطية

القدس — لمراسلنا البرلماني — فى نهاية كلمة النائب شالوم كوهين (كتلة هعولام هزه) ، أثناء مناقشة اقتراح نزع الثقة من الحكومة والذي تقدمت به كتلة هعولام هزه وطرحه النائب افنيري ، فى جلسة يوم الثلاثاء الماضي ، اعلن كوهين انه سيمزق بطاقة هويته الشخصية احتجاجا على قرار الحكومة حول « من هو يهودي» وخنوعها لموقف الاحزاب المتدينة .. وقام بتمزيق هويته من على منصة الكنيست . وقد اذاع التلفزيون الاسرائيلي هذا المشهد الذي على ما يظهر كان المصورون يترقبونه . وقامت ضجة صاخبة فى قاعة الكنيست احتجاجا على هذا التصرف . واحال رئيس الكنيست روبين بركات هذا التصرف الذي هو بحد ذاته مخالفة للقانون ، الى لجنة الكنيست لمعاقبة النائب شالوم كوهين .

وعقدت لجنة الكنيست جلسة مستعجلة فى مساء ذلك اليوم واقرت توجيه لوم شديد للنائب شالوم كوهين ومعاقبته بابعاده خمس جلسات عن الكنيست وهذا هو اقصى عقاب حسب نظام الكنيست .

ونظرا لاستئناف النائب كوهين على قرار العقاب امام جلسة الكنيست الكاملة ، وضع رئيس الكنيست بشكل مستعجل هذا الموضوع على جدول الاعمال يوم الاربعاء صباحا ، حتى تستمع لاستئناف عضو الكنيست شالوم كوهين .

وافتتح رئيس الكنيست الجلسة بالبدء بقراءة بيان يندد بسلوك النائب كوهين وهنا قام النائب اوري افنيري زميل النائب كوهين يحتج على بيان الرئيس بانه سلوك ديكتاتوري ووصفه « بالنهج الستاليني » ... واستمر افنيري فى المقاطعة على الرغم من دعوة رئيس الكنيست اياه للهدوء والنظام . وبعد ان لم يستجب افنيري لطلب رئيس الكنيست ولتحذيره توجه هذا بدوره الى الكنيست طالبا منها اقرار طلبه بدعوة افنيري لمغادرة الجلسة .

وقد عارض النائب الشيوعي توفيق طوبي هذا الطلب من رئيس الكنيست وقال ان هذا تسرع لا مكان له وعليه ان يظهر رحابة صدر اوسع .

واقر النواب الموجودون فى القاعة الطلب من افنيري الخروج من الجلسة وعارض ذلك النائب الشيوعي توفيق طوبي . وعندما امتنع افنيري عن تلبية الطلب بمغادرة القاعة تقدم نحوه موظفو القاعة وحملوه الى

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

الفيلسوف البريطاني برتراند راسل يكتب الى المؤتمر البرلماني الدولي فى القاهرة قبل وفاته فيعلن :

تسوية النزاع تعتمد على الانسحاب الاسرائيلي

القاهرة — واصلت اللجان المنبثقة عن المؤتمر البرلماني الدولي الذي افتتح يوم الاثنين الماضي ، اجتماعاتها فى مقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي .

وقد ناقشت هذه اللجان القضية الفلسطينية والاجراءات التي تتبعها اسرائيل فى الاراضي العربية المحتلة وضرورة تنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن والتي تنص على عدم شرعية ضم الاراضي بالقوة ومخالفة اسرائيل للقانون الدولي والاعلان العالمي لحقوق الانسان . وقد أكد الاعضاء فى كلماتهم على ضرورة تنفيذ القرارات المتعلقة بمدينة القدس .

وذكرت « الاهرام » ان وفدا فلسطينيا يشترك فى المؤتمر .

رسالة راسل

وقد تليت فى المؤتمر رسالة من الفيلسوف البريطاني برتراند راسل بعث بها الى المؤتمر قبل وفاته جاء فيها :

ان الغارات التي تستهدف عمق الاراضي المصرية لن تحمل السكان المدنيين على الاستسلام بل ستدعم تصميمهم على الكفاح ، وهذا هو الدرس المستفاد من كل الغارات الجوية ، فان الفيتناميين الذين تحملوا الغارات الامريكية العنيفة لسنوات عديدة لم يستسلموا بل قاموا باسقاط المزيد من طائرات العدو .

وقال ان تطور الازمة فى الشرق الاوسط يعتبر أمرا خطيرا فقد توسعت اسرائيل معتمدة على قوة السلاح طيلة فترة تزيد على العشرين عاما ، وبعد كل مرحلة من مراحل هذا التوسع كانت اسرائيل تنادي بالاحتكام الى التعقل وتقترح المفاوضات متمشية فى هذا مع الدور التقليدي الذي تمارسه الدول الامبريالية .

ودعا راسل فى رسالته الى ادانة اسرائيل وقال ان كثيرا من اللاجئين يعانون الان وضعا غير مستقر وان مأساة شعب فلسطين تتمثل فى ان دولة اجنبية قد اعطت وطنهم لشعب آخر من اجل خلق دولة جديدة ، وترتب على ذلك ان اصبح الالاف من

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

محاكمة الشاعر سميح القاسم

حيفا — لمراسلنا — بدأت أول أمس ، أمام المحكمة المركزية فى حيفا محاكمة ، عضو هيئة تحرير «الاتحاد»، الرفيق الشاعر سميح القاسم بتهمة «مخالفة أنظمة الرقابة» .

وقد تأجلت المحاكمة بعد ان أعلن الشاعر سميح القاسم انه لا يعترف بالتهمة المنسوبة اليه .

جاء فى الانباء : قلصت ادارة نيكسون فى ميزانية الولايات المتحدة الاخيرة مخصصات الخدمات الاجتماعية (اقرأ النبأ على الصفحة الثالثة) ..



بعد ان وضعت مخصصات النفقات الحربية فى الميزان ...

بريشة شيرنيكوف (« ازفستيا »)

من هـــو يهودي او من هو اســـرائيلى ؟

بقلم : إميل توما

حقـــائق قضيــة شاليت

كاد قرار محكمة العدل العليا بشان طلب الضابط البحري بنيامين شاليت يسبب أزمة وزارية .. واذا كانت الوزارة قد تفادت الازمة فهي لم تستطع وقف تداعي أصداء هذا القرار قطريا في الراي العام الاسرائيلي .. وعالميا بين الطوائف اليهودية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ..

فما هي حقائق هذه القضية وأبعادها ؟

لقد نشأت القضية نتيجة رفض دائرة تسجيل السكان تسجيل ولدي بنيامين شاليت على انهما يهوديان قوميا وبلا دين ..

واعتمد الموظف الذي رفض طلب شاليت على تعليمات وزير الداخلية م. شابيرا المتدين التي تقول باعتماد العرف الديني اليهودي (هاليخا) عند تسجيل المواطنين .. ويقول هذا العرف ان اليهودي هو من ولدته أم يهودية وبما ان زوجة شاليت ليست يهودية بل من اصل مسيحي فولداها ليسا يهوديين بغض النظر عن والدهما اليهودي .. كذلك اعتمد الموظف في رفضه على العرف السياسي العام الذي لا يفصل الدين عن القومية عند الاجابة على السؤال : من هو يهودي ؟ .

ولجأ شاليت الى محكمة العدل العليا يطلب منها ان تامر مسجل السكان بتسجيل ولديه كما قرر هو وزوجته على اعتبار ان ولديه ينتسبان الى القومية اليهودية وهما مثل والديهما ملحدان ..

واقرت المحكمة باكثرية خمسة قضاة مقابل أربعة عدالة طلب شاليت وبذلك أنزلت ضربة بالعرف الديني اليهودي مما دفع المتدينين الى مطالبة الوزارة بتعديل قانون التسجيل بحيث يسوده العرف الديني اليهودي ويكون اليهودي من ولدته امه اليهودية.. وجمع اليهودية الدين والقومية.

وقد أقرت الوزارة هذا الطلب وأزالت « سحابة الصيف » التي خيمت عليها وبقيت الازمة التي أثارتها القضية على الصعيد الفكري في أوساط واسعة من الراي العام .

قــرار المحكمة والقضية القوميــة

أكثر الصحف الاسرائيلية والاجنبية اعتبرت القضية مناقشة قديمة جديدة حول تعريف اليهودي ولذلك تعرضت لقرار المحكمة على هذا الضوء.

ولكن قرار المحكمة (وعلى الاصح أكثريتها) تجنب الخوض في هــذه المناقشة واعتمد على النصوص القانونية في استنتاجـــاته القائلة ان على المسجل ان يسجل ولدي شاليت كما يريد والدهما ..

ولكن القضاة الذين عارضـوا قرار الاكثريـــة انطلقـــوا من مواقف ايديولوجية واضحة ولم يحاولوا اخفاء معارضتهم وراء تفسيرات قانونية .

وهكذا جابه القاضي سيلبرغ اطروحة شاليت مجابهة مباشرة ..

أما اطروحة شاليت فقامت على ان « التمـــاثل مع الثقافة والقيم اليهودية الاسرائيلية » هو الذي يقرر القومية ولذلك فولداه اللذان ولدا في هذه البلاد ويعيشان فيها ويتثقفان في معاهدها ابتداء من رياض الاطفـــال حتى الجامعة بثقافة يهودية اسرائيلية هما يهوديـــان قوميا دون ان يدينا بالدين اليهودي .. وهذا يعني فصل الدين عن القومية ..

ومع ان شاليت لم يعمق تحليله ولم يحاول ان يعرف القومية تعريفـا متكاملا الا انه بتاكيده على التماثل مع الثقافة والقيم اليهودية الاسرائيلية ربط القومية باسرائيل تربة وجوا فكريا ..

وهـــذا بالضبط ما رفضه القاضي سيلبرغ ــ الذي اتهم شـــاليت « بالذاتية » ! ــ وأيد تعريف العرف الديني للانتساب الى اليهودية ..

وفسر سيلبرغ موقفه أو ايديولوجيته بوضوح فقال :

* لا تتألف الامة اليهودية من المجموعة اليهودية الصغيرة ..

* لم توجد بعد قومية يهودية اسرائيلية لان سكان اسرائيل لا يزالون في حالة حركة بالهجرة الماضية والحالية والمستقبلة ..

* حتى لو وجدت القومية اليهودية الاسرائيلية فهي ليست بالضرورة علمانية لان الشباب المثقف المتدين يقوم بدور متعاظم في حيـاة اسرائيـــل والشباب المتحرر فكريا اكتشف منــذ « تحرير » القــدس (!) في حزيران ١٩٦٧ اتصاله العتيق بأرضه وتراثه ..

* ان قبول الفصل بين القومية والدين سيكون كارثة على اليهودية لان ذلك يفتح الباب أمام المسلمين والمسيحيين للدخول في القومية اليهوديـــة اذا شعروا بقربى مع الثقافة اليهودية ــ الاسرائيلية .

* كل هذا يضعف دفاع الطوائف اليهودية ازاء الاتجاه نحو الاندماج مع الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها ..

والواقع ان القاضي سيبلرغ لم ينطلق من مواقع دينية في تاييـــد التعريف الديني فحسب بل من مواقع الايديولوجية الصهيونية التي قامت على وجود أمة يهودية عالمية واحدة وفريدة .. وعلى الوحدة العضويـــة بين الدين والقومية باعتبار الدين العنصر الثابت المشترك بين كافـــة الطوائف اليهودية .. وقد اعرب عن هذا الامر بدقة الراب « اسرائيل لو » حين قال في التلفزيون : « لا شك في ان توراة اسرائيل لا الارض المشتركة او اللغة المشتركة هي التي حفظت حياة الشعب اليهودي عبر القرون » .. (ملحق جروزلم بوست ، ٣٠-١-٧٠)

والقاعدة الصهيونية المشتركة هي التي حالت دون نمو الازمـــة في الوزارة حين طالب المتدينون بتثبيت العرف الديني تسجيل القومية ... لقد تجاوب الوزراء العلمانيون باكثريتهم مع هذا الطلب واعلنت غولدا مئير رئيسة الوزراء انها تؤيد هذا الامر خوفا من تزايد خطر الاندماج على اليهود.

ومد خطر الاندماج والتمسك بانعزالية اليهود وخاصة في اوطانهم خارج اسرائيل يؤلف هدفا من اهم اهداف الصهيونية .

القــومية الاسرائيليـــة النــامية

حين عاتب بعضهم شاليت لاثارته قضية تعريف القومية اليهودية في هذا الوقت المتوتر اجاب :

« هذا هو بالضبط وقت اثارة هذه القضية فما لم نفهم من نحن بوصفنا شعبا فلن نفهم ابدا فكرة العرب في القومية . ونحن لا نستطيع ان نتقـدم ما لم نعرف من نحن » .

والحقيقة ان توقيت اثارة القضية لم يكن مفتعلا بل طبيعيا .. فابناء الطوائف اليهودية الذين هاجروا الى هذه البلاد خلال نصف قرن ويزيد ، واستقروا على تربتها وبدأوا يتكلمون لغة واحدة ويطورون ثقافة عينية ، يتحولون الى شعب محدد المعالم يختلف اختلافا جذريا عن الطوائف اليهودية المختلفة ويتمتع بصفات قومية تجعل الاصح تسميته شعبا اسرائيليا بغض النظر عن كونه من طوائف يهودية كان الدين في يوم من الايام العلمي المشترك بينها .

وهكذا فقضية : من هو يهودي ؟ .. او قضية الصلة بين القوميـــة والدين اليهودي نشأت في ظروف نمو القومية الاسرائيلية وفي التربة التي تقوم فيها هذه القومية وفي الاجواء الثقافية التي تعيش فيها .. ولم يكن من الممكن ان تنشأ في مكان آخر على هذا الوجه ..

أما في الاماكن الاخرى التي تعيش فيها طوائف يهودية فالقضية تختلف اختلافا بينا .. فهناك تحاول الصهيونية عزل اليهود عن قومياتهم التي ينتسبون اليها اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وتستخدم الدين استخدامـــا واسعا لتحقيق هذه العزلة القومية ..

وعلى هذا الضوء فالمعركة هناك تدور بين أولئك الذين يرون اليهودية دينا ويعتبرون أنفسهم من القوميات التي يعيشون بينها .. وبين أولئك الذين يروجون فكرة القومية اليهودية العالمية الواحدة ويعتبرون وجـــود اليهود في هذا القطر او ذاك لا ينفي قوميتهم اليهودية .. وعندئذ يكون الانتساب الى هذا القطر او ذاك انتسابا اداريا لا قوميا .. فهم مواطنو هذا القطر او ذاك لا اكثر .

ولهذا احتج الصهيونيون في الولايات المتحدة وبريطانيا على هـــذا القرار ورأوا فيه خطرا يهدد « وحدة الشعب اليهودي العالمي » !!

واعرب عن هذا التفكير الراب الاكبر في بريطانيا جاكوبوفيتش اذ قال تعقيبا على قرار المحكمة :

« مصير اليهود في كافة انحاء العالم وايمانهم واحد . واذا كان هذا لا يجعلهم ذوي هوية ووحدانية عندئذ سيواجهون وحدة مجزأة مثل السامرة ويهودا (دولتا اسرائيل العتيقة) ولن يكونوا أشقاء » . (جويش كرونيكل ٣٠-١-١٩٧٠) .

وقال الراب من نيويورك دكتور نورمان لام ان قرار المحكمة « ضحى بوحدة الشعب اليهودي على مذبح الليبرالية الاقليمية او اذا اردنا ان نكون اقل تادبا ، على مذبح اقتضاء سياسي ــ اجتماعي » (المصدر ذاته).

ومن تحصيل الحاصل القول ان الصهيونية لا تستطيع احتمال اي عامل يضعف أسسها الايديولوجية خوفا من ان يمس ذلك كيانها ويزلزل خططها .. وتتجسم اكبر الاخطار على الصهيونية في ممكنات انسلاخ اقسام واسعة من اليهود عن التماثل مع الاهداف الصهيونية ودولة اسرائيل التي اصبحت قاعدتها المادية ووسيلتها الكبرى ..

بل ان من اشد الاخطار على الصهيونية ان تفقد قدرتها على ممارسة نفوذها على الطوائف اليهودية في اقطار الغرب الراسمالي فلا تستطيع عزلها عن الصراعات الاجتماعية الكبرى التي تغمر طبقيا عناصرها الفنية ..

ولم يعد سرا مثلا ان الصهيونية تمارس كل نفوذها لابعاد أبنـــاء الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن المعـــارك الاجتماعية الكبرى وخاصة في الولايات المتحدة حيث يشترك التقدميون اليهود مع سائر التقدميين الامريكيين في معارك الدمقراطية ومقاومة الحرب الامريكية القذرة في فيتنـــام .

ثم ان القيادة الصهيونية تخاف اشد الخوف من ان يؤدي تعميق التمايز بين الاسرائيليين والطوائف اليهودية خارج اسرائيل الى التباعد بين الجانبين وتفقد اسرائيل مصدر المهاجرين وقوة الايدي العاملة الضرورية لمواصلة سياسة التوسع الصهيوني .

وحيال هذا قد يبدو من المفارقات ان يعتقد بعض الصهيونيين بأن التمسك بالعرف الديني اليهودي بشأن تعريف اليهودي وصياغته قانونا في اسرائيل قد يبعد جماعات من اليهود خارج البلاد عن اسرائيل على اعتبار ان اليهود غير المتدينين سيرون فيه جمودا لا يتلاءم مع العصر وسدا أمام أولئك الذين تزوجوا بغير اليهود .

وقد حذر من هذا بروفسور ايزنشتاد ، محاضر علم الاجتماع في الجامعة العبرية ، قائلا : الخطر يكمن في ان يجعل القانون الجديد اسرائيل مجتمعا مغلقا على نفسه وجزءا جامدا من اليهودية المعاصرة المتعـــددة الاتجاهات . (ملحق جروزلم بوست ، ٣٠-١-٧٠ ــ مقال فيليب جيلون : من هو يهودي) .

وهذا الاتجاه ظهر في تفكير الجناح الليبرالي من الصهيونية في اسرائيل (جماعة مبام واقسام من احدوت هعبودا وغيرهم) الذين رأوا في توطيـــد الاتجاه الديني حاجزا امام اليهود الذين تزوجوا زواجا مختلطا ..

وهناك من عارض التعريف الديني لانه رأى فيه امعانا في الوحـــدة القائمة بين الدولة والدين في عهد فصلت فيه الدول المتحضرة الدين عن الدولــة ..

العرف الديني والقوميــة والظروف الموضوعيـــة

ويظهر التعريف الديني تمسكا بعهد «الامومة» التي سادت الانسانية في فجرها .. آنذاك في غياب الزواج الفردي وسيادة الام في المجتمع كـــان الاولاد ينتسبون الى أمهاتهم لجهلهم آباءهم بالتدقيق ..

وفي ذلك العهد كان الانتساب الى القبيلة او الجماعة يقوم على التوجه البيولوجي ونظرة الانتماء الاومي ..

وتخلت الجماعات عن هذا التوجــه في عهد الابوة الذي اقترن بظهـــور الملكية والزواج الفردي الذي نجم عنه انتساب الابناء الى الآباء ..

ولكن تمسك اليهودية بقيم عصر الامومة بغض النظر عن اختفاء ذلك العصر والانتقال الى عهد الابوه لم يحمل معه البدائية فحســـب بل شـــرط صيانة الانفراد اليهودي وعزلة الطوائف اليهودية عن مجتمعاتها خوفا من الاندماج في الشعوب المحيطة بها .. ومن ناحية أخرى جعل العرف الديني اليهودي انتماء غير اليهودي الى اليهودية بتمذهبه بالدين اليهودي ..

ولم يكن هذا مجرد تحجر عقائدي من المتدينين اليهود بل كان حاجة اعتقدت الزعامة الصهيونية بضرورتها لتحافظ على طابع الشعب اليهودي الفريد الذي لا نظير له ..

ومن هنا كان ترديد الايديولوجيين الصهيونيين بأن أسس القوميات العادية مثل اللغة والتربة المشتركة لا تنطبق على اليهود .. ولذلك لا بد وان تكون أسس خاصة ..

والسؤال : هل يمكن ان تصمد هـــذه الايديولوجية ، ايديولوجيـــة الصهيونيـــة أمـــام الواقع ؟

ان قضية شاليت نفسها توحي بالتململ الجاري في اسرائيل وتؤكد اشتداد تعمق الملامح القومية الاسرائيلية ..

وليس هذا غريبا .. بل هو عملية موضوعية لا يمكن وقفها بالتمنيات الذاتيـــة ..

ومن سنوات خلت رأى بعض قادة الصهيونية انقسام اليهـــود الى قسمين يهود اسرائيل الذين يتحولون الى قومية خاصة وسائر الطوائف اليهودية التي تشهد عملية اندماج مع الشعوب التي تعيش بينها (١) .

والاعتراف بهذه الحقيقة النامية موضوعيا ، تفرضه التطورات حتى على أولئك الذين يرفضون قرار المحكمة العليا ... وكثيرا ما يتخذ هذا الاعتراف شكل قبول موقفين الواحد في اسرائيل والآخر خارجها ..

وهذا ما اعرب عنه الراب رابينوفيتش حين أيد قرار المحكمة في اسرائيل ولكنه اردف ان الوضع يختلف خارجها ..

ولكن هذا التطور الموضوعي لا ينفي ضرورة القيام بمعركة ايديولوجية لتثبيته .. والمعركة الايديولوجية لا بد وان تكون شاملة .. فهي ضـــد المتدينين الذين يريدون ان يفرضوا العرف الديني على مختلف نواحي الحياة .. وهي ضد الصهيونية التي تريد مواصلة سياستها الحاليـــة القائمة على الانعزالية القومية والترفع من ناحية والعدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية من ناحية ثانية وعلى التساوق مع الامبريالية من ناحية ثالثة ..

وهكذا فقضية ولدي شاليت او من هو يهودي لا تعتبر قضية عابرة وهي تتمتع ببعدين : الاول قريب والثاني بعيد ..

أما القريب فيدور حول المعركة مع المتدينين .. وهذا هو البعد الذي تؤكده المحافل المتحررة في اسرائيل ويجسده تحدي بعض المثقفين الذين مزقوا هوياتهم احتجاجا على قرار الحكومة بتعديل قانون التسجيل بحيث يتوافق مع العرف الديني .. ولا يمكن التقليل من أهمية هذه المعركة بل يجب تطويرها وتعميقها ..

أما البعد البعيد فيتعلق بالواقع الاسرائيلي .. وبمصير الشعب الاسرائيلي ويتصل بالسؤال الضخم : اتصبح اسرائيل دولة عادية تتاقلم في المنطقة وتندمج مع شعوبها وتخدم شعبها القيم في ربوعها ام تواصل تنفيذ المخطط الصهيوني القائم على تهجير الطوائف اليهودية الى اسرائيل والاستمرار بالتوسع الاقليمي لخلق ميدان حيوي للاين المهاجرين ..؟

من الواضح ان تنفيذ المخطط الصهيوني سيجر الكوارث على اسرائيل والمنطقة ولا يخدم أيا من شعوبها .. ولهذا كان النضال ضد الصهيونية نضالا من اجل مصلحة الشعب الاسرائيلي ومستقبله في المنطقة ..

ان البعد البعيد لم يبد في القضية التي عالجتها المحكمة ولكنه ظهر بوضوح من اصداء قرار المحكمة ومن هذا الاهتمام المحموم برفض واقـــع القومية الاسرائيلية وتاكيد وجود الشعب اليهودي العالمي .

ولذلك لا يمكن اهماله على الرغم من ان المعركة القريبة ستكون موجهة نحو المتدينين .

١ ــ هكذا اعتقد كلاتسكي الذي حذر من نشوء شعبين يهوديين : في اسرائيل من ناحية وخارجها من ناحية ثانية .

المندوبات الشيوعيات في مؤتمر العاملات العاشر يؤكدن على القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

● في الثامن عشر من كـانون الثاني انعقد في هيكل الثقافة في تل أبيب المؤتمر العاشر للعـــاملات في اسرائيل واستغرق انعقاده مدة ثلاثة أيـــام .

اشتركت في المؤتمر ٨٠١ مندوبات عن مختلف الاحزاب السياسيـــة في البلاد ، وكانت بينهن ١٧ مندوبة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) هن الرفيقـــات : روت لوبنتش ، سمـــيرة خوري ، الدكتـــورة اتل كلينغر ، يوخيفد غونين ، تسبـــوره شاروني ، نجلا أبو راس ، تمـــار غوجنسكي ، رينا برزيلاي ، حافـــا ليفنبراون ، الكـاتبة روت ليفين ، أوديت نمر ، سلوى موسى ، يـــافه غبيش ، يهـوديت فيلنـــر ، نبيهـــة مرقس ، أمينـــة شبيطة ، ويهوديت سلفادور .

في الجلســـة الافتتاحيـــة التي حضرتها رئيسة الوزراء غولده مئير والسكرتير العـــام للهستدروت بن أهرون ، ورئيس بلدية تل أبيب ــ يافـــا ربينوفتش ، طالبت الرفيقـــة تمـــار غوجنسكي باضافة بندين الى أبحاث المؤتمر : (١) نضال الحركة النسائية للجم الغلاء المتفاقم ولتامين مستوى معيشة ملائم للاسرة العاملة .

(٢) نضال النساء من أجل السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية بتنفيذ قرار مجلس الامــن الصادر في ٦٧/١١/٢٢ . ولكن هذا الاقتراح رفض بتصويت أوتوماتيكي عارضته فيه أكثرية المعراخ وسائـــر الاحزاب اليمينية .

ولكن المندوبات الشيوعيات سجلن تحفظهن من البيان السياسي الذي افتتح بــه المؤتمر الذي جاء بـــروح السياسة الاسرائيلية الرسمية .

مـــن كلمـــة تمار غوجنسكي

■ « ان النفقات العسكريـــة ، التي تبتلع جزء متزايدا من ميزانيـــة الدولة ومن الدخل القومي ، تؤدي الى تقليص نفقات التطوير والاهداف الاجتماعية ، وتعجـــل في مجريـــات التضخم المالي ، وتقلص احتيـــاطي العملة الاجنبية في اسرائيل .

منذ الان أصبح واضحا ان ميزانية الدولة لعـــام ١٩٧٠/٧١ ستكون هي أيضا ميزانية حربية تضخمية »...

« ولتمويل هذه الميزانية الحربيـــة قررت الحكومـــــة أن تزيـــد بشكل ملحـــوظ الضــــرائب ، والقروض الالزاميـــة والمدفوعـــات الاخرى ــ ضريبـــة الدخل ، ضريبـــة الشراء ، ضريبـــة التحســـين ، والجبايـــات الحكومية وما الى ذلك ــ وان تقلص المساعـــدات لمنتوجـــات حيوية ، كالحليب ومنتجـــات الحليـــب ، واللحوم وغيرها » .

ودعت الرفيقة تمار الى العمـــل من أجـــل السلام وقالت في هـــذا الصدد :

« ان العقبة الرئيسية في طريـــق تنفيذ قرار مجلس الامن هي السياسة الرسمية التي تنتهجهـــا حكومـــة اسرائيل . فاذا نزعنا عن السياسة ورقة التـــين المدعوة مفاوضــــات مباشرة ، نكتشف انها تستهدف ضم المناطق ــ كلها أو معظمها » .

مـــن كلمـــة رينا برزيلاي

■ « ان المهمـــة الكبرى الملقـــاة على عاتق مؤتمر العاملات هي التجند والتجنيد للنضـــال المشترك بـــين النساء اليهوديات والعربيات من أجل زيادة المساعدة الحكومية للزراعـــة اليهودية والزراعة العربية وبهذا يتم تحسين شروط الحياة للمزارعـــات اليهوديات والمزارعات العربيات سواء بسواء » .

مـــن كلمـــة سميرة خوري

■ « لاولئك الذيـــن يتهمـــون المرأة العربية بالتخلف ، واحيانا ، بعدم الرغبة في التخلص من قيـــود المـــاضي ، يتوجب علي أن أؤكـــد ، ان المرأة العربية والعاملة العربيـــة لا تختلف عن شقيقاتها بنات الشعوب الاخرى . فالمرأة العربية ، كسائـــر النساء ، تريد حياة افضل وشروط عمل انسانية ، ومن أجل هذا تناضل

ــ البقية على ص ٥ ــ



المندوبات الشيوعيات في المؤتمـــر العـــاشر للعـــاملات ا لـــذي انعقـــد في تل أبيـــب

من هنا .. وهناك

نـــدم

تلقى وزير البريد رسالة من رجل مجهول وبضمنها حوالة بريدية بثلاث ليرات.

ويقول مرسلها ان المبلغ المرفـــق عن المحادثـــات التلفونية التي أجراهـــا بأجهزة التلفون العموميـــة دون مقابل ، عن طريـــق استعمال سلك من الحديد .. ويصف الرجل الطريقة مستعملا رسما للايضاح .

ويقول ان ندمه يعود الى جار علمه نظرية رجـــال « الحاسيديم » وهي فرقة من الفرق الدينية ، ونهاه عن الكذب والسرقة ومـــا اليهما .

يغش حتى القضاة !

حكمت المحكمة المركزية في تـــل ابيب على المدعو يعقوب حزان (٥٠ سنة) بالسجن ثـــلاث سنوات بتهمة الخـــداع والاحتيال واختلاس الاموال مع انه مفلس ..

واتخـــذ يعقوب حزان وجه المسكين امام القاضي وقال ان جميع ما فعله لم يكن الا بعد تورطه بديون كثيرة فوق طاقته ، وانـــه يخجـــل من ذلك ويرجو ألا يرسل الى السجن بـــل الى مستشفى ليعالج فيه.

وكاد القاضي ان يراف به غير ان ممثلة الادعـــاء العـــام وقفت وطلبت من القاضي الا يأخذ كلام المتهم مأخذ الجد ... فالرجـــل مجرم معروف ، فهـــو لا يخدع ضحاياه فقط ، بل القضاة الذين يحاكمونـــه أيضا فيتصنع المسكنـــة بالاقوال التي تثير الرأفة في قلوبهم ، وأعطت مثلا عن اعماله انه مرة بكى أمـــام احد القضاة طالبا الرحمة ورجاه ان يأخذ بعـــين الاعتبار انه فقد ولـــده ، وحيده ، في أثناء خدمتـــه العسكرية ، ومن حقـــه كواحد ثكل ولده ان يراعى وضعه ... واتضح فيمـــا بعد ان ولده حي يرزق وان القصة التي رواها باطلة !

شهادة مزيفـــة

قررت محكمـــة التأديب الاستئنافية التابعة لجامعة القدس فصل احد الطلاب لنصف سنة .

والتهمـــة التي اسندت الى الطالب انه قـــدم الى الجامعة شهادة عسكريـــة مزيفة ورد فيها انه في أثناء الامتحانات الاولى لكليـــة الحقوق كان في الخدمـــة العسكرية الاحتياطية بينما كان يعمل في الخدمـــة الدائمة ، بغيـــة الجلوس للامتحانات الثالثـــة المخصصة لجنود الاحتياطي

وعندما نظرت محكمـــة التاديب البدائية ، كـــان قرار القاضي فيها وهـــو البروفسور شاينبرغ فصل الطالب في جميع السنوات الدراسيـــة .

وعندما استأنف الطالب الحكم ، اتضح ان الطالب سبق ونال عقوبـــة من السلطات العسكرية عـــلى هذه التهمة فرأفت بـــه المحكمة وخففت الحكم .

قرارات الجلسة العاشرة لاجتماعـــات اللجنة المركزيـــة

للحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي المنعقـــدة فـــي ٣٠ و ١٩٧٠/١/٣١

الوضع السياسي ازاء التصعيد العسكري

تشير اللجنة المركزية الى انه بعد تشكيل حكومة مئير ـ ديان ـ بيغن ـ فايتسمان ، اصبح الخط السياسي الرسمي اكثر تطرفا ، وبدأ تصعيد عسكري خطير بمبادرة حكومة اسرائيل . ان التاجج العسكري المتزايـــد والحرب النفسية الضخمة الموجهة ، بالاساس ، ضد مصر ترمي الى اسقاط النظام المعادي للاستعمار في القاهرة ، والى هز معنويات الجيش والشعب المصري ، والى سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالقوة ، والى فرض شروط الاستسلام على الدول العربية ، والى انزال ضربـــة بكافة الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار .

ان السياسة والعمليات العسكرية التي تمارسها حكومة مئير ترمي الى احباط مساعي السلام في المجال الدولي ، والى تخليد احتلال المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ، والى الحيلولة دون تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وتجاه الداخل ، تنتهج الحكومة التصعيد العسكري لرفع المعنويات التي اهتزت ازاء سفك الدم غير المنقطع وعدد الضحايا الآخذ في الارتفاع ، ولتبرير الهجوم على أجور العمال وسائر العاملين وعلى شروط عملهم ، وعلى مستوى معيشة جماهير الشعب ، ولصد اضرابات ومظاهرات العمال وجماهير الكادحين باسم « الوضع الامني » .

ان تصعيد العمليات العسكرية والدعاية الاستفزازيـــة التي تلوح « بالتفوق العسكري » تهدف الى جر مصر الى حرب شاملة ، والى الحاق هزيمة بها ، والمحاولة بهذه الطريق لتحقيق الاهداف الاساسية التي لم تحقق بحرب حزيران وبشتى الوسائل فيما بعد : اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في البلدان العربية ، وقطع علاقات الصداقة بينها وبين الاتحاد السوفييتي ، واحباط التطورات الاجتماعية التقدمية فيها .

وتشير اللجنة المركزية الى ان الاستعمار الامريكي ، من اجل تحقيق اهدافه الابتزازية في منطقتنا ، يعطي السلاح والمال والسند السياسي لعمليات التصعيد العسكري التي يقوم بها حكام اسرائيل . ان الاستعماريين الامريكيين الذين لا يكفون عن تقديم الضحايا في فيتنـــــام ، رغم فشلهم العسكري والسياسي ، لا يرفعون أياديهم عن مغامرتهم الدموية في الشرق الاوسط ، على حساب حياة الشباب اليهود والعرب .

ان التصعيد الخطير في العمليات العسكرية العدوانية من جانب حكومة اسرائيل ، والغزوات التقليدية عبر خطوط وقف النار ، والقصف في العمق المصري وفي ضواحي القاهرة ـ جاءت في اعقاب سلسلة من الفشل الكبير للاستعماريين الامريكيين والبريطانيين في العالم العربي ، وخاصة بعد الثورتين التقدميتين المعاديتين للاستعمار في السودان وليبيا . وجاء التصعيد العسكري في وضع من العزلة المتزايدة لحكام اسرائيل في المجال الدولي ، وتعاظم مطالبة كل الشعوب المحبة للسلام بوضع حد للوضع الخطر في الشرق الاوسط ، الذي يهدد السلام في العالم كله .

وهكذا ، فان تصعيد المغامرات العسكرية جاء لتغطيـــة الفشل السياسي الكبير للاستعماريين ولحكام اسرائيل .

ان اندماج حكومة مئير بالمخططات الشاملة للاستعمار الامريكي ضد الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار ، وتطلعها الصهيوني نحـــو الاحتلال والضم الاقليمي ، ورغبتها في تصفية حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني ـ هي التي تحبط مساعي السلام في المجال الدولي ، الرامية الى احلال سلام ثابت وعادل في منطقتنا لمصلحة كل الشعوب .

ومقابل مؤامرات الاستعمار الامريكي في منطقتنا ، هذه المؤامرات الموجهة ضد السلام واستقلال الشعوب ، ينتهج الاتحاد السوفييتي سياسة مثابرة للدفاع عن قضية السلام واستقلال الشعوب . وبنضاله من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا ، يعمل الاتحاد السوفييتي لمصلحة أمن اسرائيل والدول العربية على السواء ، ومن اجل حقوق كل الشعوب في منطقتنا ، بما فيها شعب اسرائيل والشعب العـــربي الفلسطيني ، ولمصلحة السلام في منطقتنا وفي العالم باسره .

ان سياسة حكومة مئير في خدمة الاستعماريين الامريكيين وجـــدت تعبيرا جديدا عنها في الزيارة التي قام بها لاسرائيل الوفد العسكري من سايغون ، ممثل العصابة الطاغية الحاكمة هناك بمساعدة حراب امريكية . لقد استقبل وفد حكومة الدمى في سايغون استقبالا رسميا من قبل ممثلي وزارة الخارجية الاسرائيلية ، وهيئات الجيش الاسرائيلي مكنته من دراسة طرق تنظيمه وقتاله .

ان اللجنة المركزية ترفض ، بامتعاض ، العلاقات المتوثقة بين حكومة مئير وبين الطغمة العسكرية الرجعية المتعفنة في سايغون ، المكروهة لدى الشعب الفيتنامي ولدى شعوب العالم قاطبة . ومجيء الوفد العسكري السايغوني هو وصمة عار أخرى على سياسة حكومة مئير اللاقومية ، ولا يزيد الا من عزلتها في المجال الدولي .

ان توثيق العلاقات بين حكومة مئير وبين عصابة سايغون يثبت مرة أخرى العلاقة بين الحربين في فيتنام وفي الشرق الاوسط اللتـــين يقف وراءهما الاستعمار الامريكي .

ان العدو الرئيسي للسلام في منطقتنا ، وفي العالم كله ، هو الاستعمار الامريكي . ان المساعدة ، بالسلاح والمال ، التي يقدمهـــا الاستعمار الامريكي لاسرائيل ليست سوى خدمة مهلكة لشعب اسرائيل ، ولا تنبع من القلق على اسرائيل ، وانما من تطلع حكام الولايات المتحدة الى السيطرة على النفط العربي والمحافظة على قواعدهم العسكرية في منطقتنا ، هذه القواعد الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي وضد استقلال الشعوب .

ان الاستعماريين الامريكيين يورطون اسرائيل بمغامرة عسكرية من شانها ، في نهاية الامر ، ان تنزل كارثة قومية باسرائيل .

وتعود اللجنة المركزية لتؤكد على ان ثمة امكانية واقعية لاحلال سلام دائم بين اسرائيل والدول العربية عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن . ومن الاثم ان تضيع هذه الفرصة التاريخية لحل الازمة في منطقتنا حلا سياسيا ، ولاخراج الحرب ، مرة واحدة والى الابد ، من مجال العلاقات الاسرائيلية ـ العربيـــة .

تثبت التجربة ان طريق القوة والحرب محكوم عليها بالفشل . ليس لها أية امكانية للنجاح في توازن القوى في العالم في أيامنا ، وفي تطور وازن القوى في منطقتنا .

ان اللجنة المركزية تتوجه بنداء الى العمال ، وكل العاملين في المدينة والقرية ، الى الشبيبة والنساء ، والى كل من يعز عليه السلام ، للتضافر وتشديد النضال لوقف المغامرة العسكرية التي تزيد الضحايا والثواكل والايتام والارامل ، والحزن والدموع في اسرائيل وفي الجانب الثاني من خطوط وقف النـــار .

وتدعو اللجنة المركزية كل ذوي المسؤولية القومية الى تشديد النضال ضد سياسة خدمة الاستعمار الامريكي في منطقتنا التي تحفر هوة بيننا وبين جيراننا والتي تهدد مستقبل اسرائيل بالخطر .

وتدعو اللجنة المركزية كل قوى السلام في اسرائيل الى تشديد النضال من اجل سلام بدون ضم ، لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن حقوق اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

من اجل رفع النضال لزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية

تؤكد اللجنة المركزية ان « الصفقة الشاملة » بين اكثرية اللجنـــة التنفيذية في الهستدروت وبين اتحاد اصحاب الصناعة والحكومة ، والتي بموجبها ستدفع علاوة الغلاء بنسبة ٤٪ وستكون « زيادة الاجرة » بنسبة ٤٪ تدفع بسندات الدين الحكومية ، هذه الصفقة ، ليست في صـــالح العمال وجميع العاملين ، وتتعارض الصفقة حتى مع قرار مؤتمر الهستدروت بشأن رفع الاجور وفقا لارتفاع الانتاج . لقد وافقت الاكثرية في اللجنـــة التنفيذية ، عمليا ، على التنازل عن رفع الاجر الاساسي ، خلافا لقرار « التجمع » وخلافا للوعود الاحتفالية التي اغدقها جزافا عشية الانتخابات وهي انه لن يوافق على استمرار تجميد الاجر .

لقد ازدادت انتاجية العمل في السنوات الاخيرة الى مدى محسوس ، بفضل استغلال العمال المتزايد ، دونما تعويض على ذلك . ويشكل قرار اللجنة التنفيذية في هذه الاوضاع تنكرا لاحتياجات العمال ، وخضوعا أمام اصحاب العمل وامام السياسة الحكومية المعادية للعمال . ويعني الموافقة على توزيع الدخل القومي من جديد لصالح اصحاب الاموال الذين تتزايد ارباحهم دون ادنى توقف وضد الكادحين .

وان دفع ما يسمى « بزيادة الاجرة » بسندات الدين هو عمليا ضريبة أخرى على العمال الذين جمدت اجورهم منذ ثلاث سنوات ، وانتقصت علاوة الغلاء منهم خلال السنوات الاربع الاخيرة .

وما اعلان الحكومة بأن سياستها هي لاشفاء الاقتصاد وتطويره ـ سوى ادعاء باطل . انها ستعود بالمزيد من الغنى على اصحاب الاموال ، وزيد من ارباحهم . ولا يمكن ان يتم اشفاء الاقتصاد على حساب اجـور العمال وشروط عملهم ، بل بتغيير السياسة الحكومية ، باتباع سياسة السلام التي تؤدي الى توفير المليارات التي تبذر الان في اغراض الحرب والاحتلال ، وتخفيض ارباح اصحاب الاموال .

ان سياسة الحكومة تسبب ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية جدا ، واعباء الضرائب الحكومية تنزل بأثقالها التي لا تحتمل على العمال وجماهير الشعب بدلا من فرضها على اصحاب رؤوس الاموال وارباح الحرب . والوعود بأن ارتفاع الاسعار والضرائب سيكون محدودا وعود باطلة ، والواقع يدحضها يوما بعد يوم .

ولقد عبر نضال العمال الذي تصاعد في خلال السنة الاخيرة ، عن مقاومتهم سياسة الحكومة المضادة للعمال ، وعدم موافقتهم على القوانين المضادة للعمال التي تهدف كبح جماح نضالهم . ان نضال العمال وفشل « التجمع » في الانتخابات الاخيرة لمؤتمر الهستدروت اديا الى محاولة زعماء « التجمع » في الهستدروت الى تجميل وجوههم وبدأوا يسمعون نغمات تبرئ الى حد ما عن مطالب العمال ، غير ان هؤلاء القادة الذين يؤيدون سياسة الحكومة العامة ، وهي سياسة في عكس السعي للسلام ـ رهبوا وخضعوا أمام مطالب اصحاب العمل والحكومة ، وهم الان يساندون [illegible] المضادة للعمال .

وتدعو اللجنة المركزية العمال الى عدم الموافقة على الصفقة المضادة للعمال صفقة الاكثرية في اللجنة التنفيذية واصحاب العمل والحكومة ، والى النضال لضمان مستوى حياة محترم لعائلاتهم وذلك بمطالبة اصحاب العمل برفع الاجور بـ ١٥ ـ ٢٠٪ ، نقدا وليس سندات دين حكومية ، بالاضافة الى دفع علاوة الغلاء ، وتحسين الشروط الاجتماعية ، من اجل الاجر المساوي للعمل المساوي .

تدعو اللجنة المركزية العمال وجماهير الكادحين في الانتاج والخدمات العامة ، الى النضال متضافرين من اجل بلوغ مطالبهم العادلة . فبالنضال العنيد المتراص يستطيع العمال ان يرغموا قادة الهستدروت كي يتخلوا عن سياستهم الفاسدة من الخضوع امام اصحاب العمل والحكومة . على الهستدروت ان تخدم اعضاءها ـ عمال اسرائيل . لا ان تكون اداة طيعة في أيدي اصحاب الصناعة والحكومة المضادة للعمال .

ليعقد العمال اجتماعاتهم في اماكن العمل حيث يقررون تقـــديم مطالبهم لاصحاب العمل والحكومة .

ولتطالب لجان العمال بانعقاد النقابات المهنية حتى يسمعوا من زعمائها عن تنفيذ قرارات النقابات التي اتخذت في أثناء ابحاث سياسة الاجور .

ولتطالب اللجنة التنفيذية بالغاء « الصفقة الشاملة » المضادة للعمال .

وليتضافر العمال بغض النظر عن وجهات نظرهم السياسية وانتمائهم الحزبي ، في النضال من اجل بلوغ مطالبهم العادلة .

تشديد قيود التنقل والاقامة الاجبارية ضد الشيوعيين وطلاب السلام الآخرين

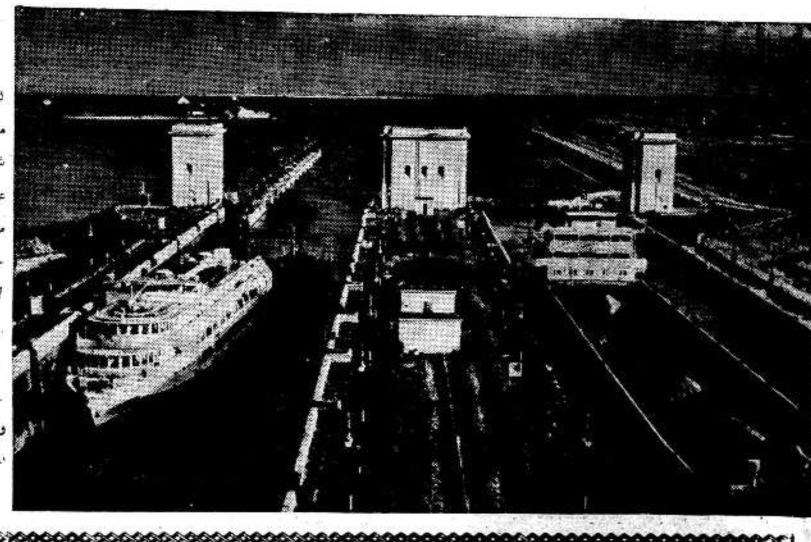
تبين اللجنة المركزية بقلق ان السلطات عادت في الايام الاخيرة وجددت لسنة ١٩٧٠ أوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال المنزلي وتحديد حرية التنقل الموجهة ضد مئات من القادة الشيوعيين وطلاب السلام الاخرين في اسرائيل ، المعارضين لسياسة حكومة مئير ـ ديان ـ بيغن ـ فايتسمان الحربية .

ان اعضاء في اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، ومحرري صحيفة الحزب باللغة العربية « الاتحاد » ، وصحيفة الشبيبة الشيوعية « الغد » واعضاء مجالس بلدية ومحلية ، ومحامين ، وشعراء وكتاب شيوعيـــين وغيرهم ، معروفين بنضالهم من اجل السلام وأخوة الشعوب ، تلقوا مؤخرا اشعارات بتجديد الاوامر التي تحظر عليهم الخروج من اماكن سكنهم او تفرض عليهم الاعتقال المنزلي ليلا ، واثبات الوجود يوميا في مراكز الشرطة.

ان عضوي مجلس بلدية الناصرة ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه ونجيب الفاهوم ، والشعراء والكتاب محمود درويش وسالم جبران من حيفا ، فرضت عليهم الاقامة الجبرية في مدنهم دون ان يتمكنوا من الخروج منها ، وهم « مسجونون » ليلا في بيوتهم تحت مراقبة الشرطة . والشاعر سميح القاسم الذي فرضت عليه الشرطة الاقامة الجبرية في مدينة حيفا ، يمثل حاليا امام المحكمة بتهمة « مخالفة قوانين المراقبة » .

ان الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، ورئيس تحرير « الاتحاد » ، وعلي عاشور ، عضو اللجنة المركزية ، ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، لا يعطى اليهما في المدة الاخيرة اي تصريح للخروج

ـ البقيـة على صفحة ٣ ـ



الفولغا أكبر نهر في اوروبا . طوله ٣٦٩٠ كيلومترا . في حوض الفولغـا ومساحته ٣ ملايين كيلومتر مربع يعيش حوالي ٧٠ مليون شخص وفيه مدن يربو عدد سكان بعضهـا على مليون نسمة . وعلى ضفاف الفولغا ١١ مقاطعة و ٤ جمهوريـات ذات حكم ذاتي من جمهورية روسيا الاتحادية أكبر جمهوريـات الاتحاد السوفييتي . وقد انشأت منظومـة موحدة في القسم الاوروبي مـن الاتحـــاد السوفييتي وربطت قناة الفولغا بالدون .. وعلى الفولغا منشآت للطاقـة الكهربائيـة والمنشآت الصناعية الاخرى .. والصـورة تصور قطاعا من الفولغا المصنع .

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين

دروس من حياة لينين ونضاله

موقف اللينينيـــة مـــن الالحـــاق والضم

ننشر فيما يلي مقتطفـات من مقـال للينين يؤكد فيه ضرورة وقوف الحزب الثوري ضد الحـاق اراضي الامـم المضطهـدة والمغتصبـة ويوضـح بان ذلك يعني بالضـرورة الوقوف الى جانب حرية تقرير المصير ، بالنسبة لهذه الامة ، كمـا يؤكد على ضـرورة دعم كل ثورة لهـذه الامـة ضـد الاستعمـار والبرجوازيـة الكبرى :

لقـد طرحنـــا هذا السـؤال في موضوعـاتنـا على اوضح وجه . ولم يرد الرفـاق البـولونيـون على هذا السؤال ، بل تملصوا منه ، معلنين بحزم ، اولا ، انهم ضد الالحاقـات وشارحين ، ثانيا ، اسباب معارضتهم هذه . يقينا ان تلك مسائل غاية في الاهمية ، ولكنهـا مسائل اخرى . فلو اننا نهتم نوعا بنضوج مبـادئنـا النظرية ، بصياغتهـا صيـاغة جلية دقيقة ، لما كان بوسعنـا ان نتملص من معرفة ماهية الالحاق ، اذ ان هذا المفهوم وارد في دعاوتنا السيـاسية وفي نشاطنا التحريضي السياسي . فالتملص من بحث هذه المسـالة في مناقشة جماعية انما يعني التخلي عن اتخاذ موقف صريح ، ولا يمكن تفسير هذا التملص على غير هذا النحو .

ولكن ، لماذا طرحنا هذا السؤال ؟ لقد اوضحنـا ذلك عند طرحه . لان «معـارضـة الالحـاق ليست سوى الاعـراف بحق حرية تقرير المصير» . فان مفهوم الالحـاق يفترض عادة :

١ ـ مفهـوم العنـف (الانضمـــام بالعنف) ، ٢ ـ مفهـوم الاضطهـــاد القـومـي الاجنبي (ضـم منطقـــة «اجنبية» ، الخ) ، و ـ احيانا ـ ٣ ـ مفهـوم خرق الوضـع الـراهن (ستاتوكو) . وهذا ما اوضحنـاه في موضوعاتنا ولم يستثر اي انتقاد .

وهنا يوضع السؤال التالي : هل يمكن للاشتراكيين ـ الديموقراطيين ان يكونوا ، بوجـه عـــام ، ضـد العنـف ؟ بديهي ان لا . فنحن اذن لا نعارض الالحاق لانه عمل من اعمال العنف ، بل لدافع اخر . كذلك لا يسـع الاشتراكيين ـ الديموقراطيين ان يؤيـــدوا الوضــــع الـراهـن (ستـــاتوكو) . وعبثـا يحـــاولون التهرب ، فلن يتمكنوا من اجتنـاب النتيجة المحتومة وهي ان الالحـاق خرق لحق حرية امة من الامم في تقرير مصيرهـا ، وتعيين حدود دولـة من الدول خلافا لارادة السكـان .

ان تكون ضد الالحاق ، فهذا يعني انك تؤيد حق حرية تقرير المصير . وان تكون «ضد ابقاء ايـة امـة من الامم بـالعنف ضمن حـدود دولـة معينة» كأنك تماما تؤيد حرية الامم في تقرير مصيرها .

لن نماحك حول الكلمات . فلو ان حزبا يقول في برنـامجه (او في قرار الزامي للجميـع ، فـالشكل لا يهم) انه ضد الالحاق ، وضد ابقاء الامم المستضعفـة المضطهدة ، بالعنف ، ضمن حـدود دولتـه ، لكنـا نعلن موافقتنـا المبدئيـة التـامة مع هذا الحزب . فمن الحمـاقـة التشبث بكلمات «حرية تقرير المصير» . ولو وجد في حزبنـا رفاق يريدون تغيير كلمات ، صيغة الفقرة التاسعة من برنامج حزبنا بهذا الروح ، لاعتبرنا خلافنـا مع هؤلاء الرفـاق خلافـا لا يتسم باية صفة مبدئية !

فـالمقصود ان تكون شعـاراتنـا واضحة سياسيا وناضجة نظريا .

في المنـاقشـات الشفوية الدائرة حول هذه المسـالة ـ وما من احـد يشك في اهمية هذه المناقشـات ولا سيما الان ، نظرا للحرب القائمة ـ ادلي بالحجة التالية (التي لم نجدها في الصحف) : ان معارضة شر ما لا تعني بـالضرورة الاعتراف بـالمفهوم الايجـابي الذي ينفي هذا الشـر . وتلك حجة واهية اطلاقا ومن المحتمل انها لم ترد لهذا السبب في اية من الصحف . فاذا اعلن حزب اشتراكي انـه «ضد ابقـاء امـة مستضعفـة مظلومـة ، بالعنف ، ضمن حـدود الدولة الغاصبة» ، فان هذا الحزب يقطع بالتالي على نفسه عهدا بالعدول عن اللجوء الى العنف لابقاء مثل هذه الامـة ضمن حـدود الـدولـة الغـاصبة» ، فان هذا الحزب يقطع بالتالي على نفسه عهدا بالعدول عن اللجوء الى العنف لابقـاء مثل هذه الامـة ضمن حدود الدولـة ، حين يتسلم زمام الحكم .

فاذا ما انتصر هندنبورغ غدا على روسيا انتصارا جزئيا واذا ما تجسد هذا الانتصار الجزئي (وفقـا لرغبة انجلتـرا وفرنســا اللتين تريدان اضعـاف القيصـرية الى حد ما) في دولـة بـولونيـة جديدة ، «قابلـة التحقيق» تمـامـا بموجب القوانين الاقتصادية للرأسمالية والاستعمار ، واذا ما انتصرت الثورة الاشتراكية بعـد غـد في بتروغـــراد وبرلـــين وفرصوفيـا ، فاننا لا نشك لحظـة واحـدة في ان الحكومـة الاشتراكية البولونيـــة ، ستسير على غـرار الحكومتين الروسية والالمانية وتعدل عن «ابقـــاء» الاوكرانيـين ، مثـلا «بـالعنف» «ضمن حـدود الدولـة البولونية» . واذا وجد في صفوف هذه الحكومة اعضاء من هيئة تحرير «غازيتا رابوتنيتشا» ، فلا ريب ابدا انهم سيتنـــازلون عن «موضوعاتهم» ويدحضون بالتالي «النظرية» القائلة بان «الحق في حرية تقرير المصير لا يطبق في المجتمع الاشتراكي » . فلو اننا فكرنا على غير هذا النحو ، لمـا قمنا بنقاش أخوي مع الاشتراكيين ـ الدمقراطيين البولونيين ، بل لكنـا خضنا ضدهم نضالا قاسيا لا رحمة فيه ، كاننا نكافح جماعـــة من الشوفينيين .

لنفترض اني خرجت الى الشارع في مدينة اوروبية واعلنت امام الملأ ، ورددت بعـــد ذلك في الصحف ، « احتجاجي » على عدم السماح لي بشراء انسان لاسترقاقه . بديهي انه يحق للجميع اعتباري من تجـار الرقيق ، من انصار مبدأ او نظـام الرق . واذا ما اتخذت مشاعري ازاء الرق شكلا سلبيا، شكل معارضة واحتجاج ، لا شكلا ايجابيا « اني أؤيد الرق » ، فلن ينخدع احد . « فالاحتجاج » السياسي اشبه تماما ببرنامج سياسي ، وهذا جلي الى حد انه من المزعج ان يرى المرء نفسه مضطرا الى توضيحه . وفي جميــع الاحوال ، نحن مقتنعون اقتناعـــا راسخا بأننا لن نرى اي « احتجاج » يرتفع من جانب اعضاء جناح زيمرفالد اليساري على الاقل ـ ولا نذكر جميع الزيمرفالديين ، لان بينهم مارتوف وغيره من الكاوتسكيين ـ اذا قلنـا انه لن يكون في صفوف الاممية الثالثة مكان للذين يستطيعون ان يفصلوا بين الاحتجـاج السياسي وبين البرنامج السياسي ، وان يعارضوا احدهمـا بالآخر ، الخ ...

ومع اننا لا نود المماحكة حـــول الكلمات ، الا اننا نسمح لانفسنا بأن نعرب مع ذلك عن راسخ أملنا في ان يبذل الاشتراكيون ـ الدمقراطيون البولونيون عما قريب كل جهدهم لكي يصوغوا رسميا اقتراحهم القائـــل بالغاء الفقرة التاسعة من برنـامج حزبنا (وبرنامجهم ايضا) وكذلك من برنامج الاممية (قرار مؤتمر لنـــدن المنعقد عام ١٨٩٦) ولكي يضعـــوا تعريفهم للافكار السياسية المناسبة حول « الالحاقات القديمة والجديدة» وحول «ابقاء أمة مضطهدة ، مظلومة، بالعنف ، ضمن حدود الدولـــــة الغاصبة » .

ثم يعالج لينين مسألة : « مـــع الالحاق أم ضده » ، ويقول انـــه ينبغي علينا ان نؤيد وندعم كل ثورة تشب ضد عدونا الاول ، برجوازية الدول الكبرى ، شرط ألا تكون هذه الثورة ثورة الطبقة الرجعية . ونحن بموقفنا هذا لا نتنكر للاشتراكية .

ولكننا نصبح موضوعيا من انصـــار الالحاق اذا عدلنا عن تأييـــد ودعم ثورة المناطق المغصوبة . « وفي عهد الاستعمار » بالضبط ، وهو عهـــد الثورة الاجتماعية الناشئة ، يترتب على البروليتاريا ان تؤيد اليوم ثورة المناطق المغصوبة وان تدعمها بكـــل قواها وبعزيمة مضاعفة ، لكي تهاجم غدا او في آن واحد برجوازية الدولة « الكبرى » التي انهكتها هذه الثورة.

ميزانيـــة الولايات المتحدة هـــذا العـــام : ٢٠٠ ألـــف مليـــون دولار

واشنطن ـ قدم الرئيس الامريكي نيكسون الى الكونغرس ميزانية اسطورية لعام ٧٠\١٩٧١ تبلغ ٢٠٠ ألف مليون دولار وزعم انهـا تحـــارب التضخم !! ...

وفازت نفقات الجهـــاز العسكري والتسلح بحصة الاسد او بالثلث ، (٧٢،٥٨٣ مليون دولار) .

وستبلغ نفقات التامين الاجتماعي والتقاعد (وجزء منهـا يذهب الى الجنود القدامى) ٥٠،٠٠٠ مليون دولار .

وقد « انخفضت » نفقات التحليق الفضائي واستقرت على مبلغ ٣٤٠٠ مليون دولار .

وقد تعرض الرئيس نيكسون من قبل ان يعلن ميزانيته الى نقـــد شديد لانه دعا الى القيام بالمرحلة الثانية من مراحل بناء شبكة مضادة للصواريخ عابرة القارات ..

ورأت المحافل المتزنة ان المشروع سوف يثقل اعباء الميزانية من ناحية ويستنفر تشديدا في السباق على التسلح .

تعليق على مسرحية قرقاش*

شعر : عدوان ماجد

ليتني اعرف كيف اليوم ، تروى المعجزه
نحن نبني العالم المنهار .. نبكي بفرح
ونعيد الفرحة الاولى لمن كانوا حزانى
فادفنوا احزانكم
لم تعد تجدي الملامه
اننا نشهد ميلاداً جديداً للجميع
علقوا احلامكم حتى الصباح
وخذوا بعض التعاويذ لمن خاف الضياع
واغسلوا كل الجراح
صار فوق الحزن وجهي
فوق كل الحزن وجهي
عاد لي صوتي القديم
عاد باب البيت لي
فليطر حزني ليمسي اغنيه
دائما تسقط من افقي النجوم
وتعريني من الاحزان قبل العاصفه

■ ■ ■

عندما كنا نلاقي الحزن كان الحب يسخر
ومناديلي التي لم تشرب الدمع تخليني افكر
بصدى الافراح فوق الارض عابر
حاصرتني اعين الناس فدعني
دمعتي كانت تكابر
لست ادري ، كلهم ناموا ، ولكن
لا يزال الحزن ساهر
عندما كان التحدي فى عيون العابرين
خلت اني كنت صابر
عندما جاءوا بنعي
خلت ان الناس جاءوا بالبشائر
عندما قالوا اتى المستسلمون
خلت اني صرت ثائر
ان يموت الانبياء
وانا ما زلت كافر
آه يا امي الحزينه
حبنا فى الارض قد صار منائر

■ ■ ■

ايها الطفل المغامر
ان اهلي يفهمون .

* مسرحية شعرية لسميح القاسم .

مؤتمر دولي للموسيقى العربية

■ عقد اخيرا فى القاهرة ، المؤتمر الدولي للموسيقى العربية ، وهو المؤتمر الاول من نوعه فى تاريخ النشاط الموسيقي العربي .

فبالاضافة الى الدول العربية اشتركت فى المؤتمر عدة دول اوروبية اشتراكية وراسمالية ، وقد قدم جميع المندوبين خلاصة ابحاثهم التي تستهدف تطوير الموسيقى العربية على أسس علمية والخروج بها من النطاق العربي المحدود الى المجالات الفنية العالمية .

* مؤتمر الموسيقى العربي يبحث أسباب ضعفها *

الطبيب - انتى كويسة خالص .. بس لازم تخرجي فى الشمس والهوا

■ نشرت الصحف العربية عددا من الدراسات والمناقشات بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للموسيقى العربية . وقد اسهم الفنان صلاح جاهين فى هذا الموضوع باكثر من كاريكاتير ، فى جريدة «الاهرام» .. وننشر هنا احدى لمسات جاهين الكاريكاتيرية الذكية وخفيفة الظل .

عن عالمنا

■ الشاعر المصري حسن توفيق ، صدر له فى دمشق ديوان جديد بعنوان : «عن عالمنا» ، تتصدره مقدمتان للدكتور سامي الدروبي والشاعر صلاح عبد الصبور .

ام سعد

■ صدرت فى بيروت مجموعة اقاصيص جديدة للكاتب الفلسطيني المعروف غسان كنفاني . عنوان المجموعة «ام سعد» .

شعر الرابية الصفراء

بقلم : ا. اغاريشيف

صدرت مؤخرا فى منشورات «دار العلوم» بموسكو ، اشعار علي بن زيد ـ الشاعر اليمني من القرن السادس عشر . وقد كتب ا. اغاريشيف المستشرق السوفييتي الذي جمع هذه الاشعار ، اثناء وجوده فى اليمن ، وخلال فترة طويلة ، هذه المقالة التي يتحدث فيها عن كيفية جمعه لهذه الاشعار مع تقييمه لها ..

منذ الصباح الباكر كنت أسلك دربا جبلية ضيقة تقود الى رابية صنعاء . وكان حماري يتقدم بدأب واصرار ، محركا بين حين واخر اذنيه الرماديتين الهائلتين . وكان الهواء كلما صعدنا ، يصبح اكثر نقاء وحيوية . واثناء صعودي ، الذي بدا قرب مدينة ايب ، كان علي ان اواجه خلال بضع ساعات ، عدة مناطق مناخية ومختلف فصول العام. هنالك ، قرب مدينة ايب ، انتهى منذ قليل قطاف الموز . وأبعد قليلا الى الاعلى ، كانت تشيع رائحة القش ، هذه الرائحة الريفية جدا ، التي تشبه كثيرا رائحة الريف الروسي ، واعلى قليلا ايضا ، كانت تمتد حقول القمح التي كانت سنابلها تكتنز بالحب ، وأبعد أيضا ، كان يرى فلاحون يحرثون الارض . وعلى الرابية كان ينفتح منظر واسع رائع الجمال ، وفى أسفل الحقول ، الممتدة فى جلول ، وامامي فى خط مستقيم ، كان سهل صنعاء المرتفع الاصفر ، المغمور باشعة الشمس الصباحية ، وفيه بقع داكنة لصخور وتلال مستديرة هي عبارة عن براكين مطفاة . وفجاة سمعت لحنا الهيا كان يبدو كانه آت من السماء .

كان الصوت آتيا من بعيد ، لم يكن فى وسعي ان اتميز الكلمات ، لكنها كانت تعبر عن اشياء كثيرة . مثلا ، انه فى مكان ما هنا يوجد بئر ، اذ ان امراة تستقي الماء هي وحدها التي يمكن ان تغني فى مثل هذه الساعة المبكرة ، وانه هنالك ، وراء كومة من الصخور الرمادية تختفي قرية ، والا فاين يمكن ان تكون ، فى هذه الصحراء التي تمتد حتى الافق . كان خيالي يرسم لوحة كاملة : قرب بئر يرقد راعي جواميس او راعي ماعز . وتغني الفتاة لكي توقظه . وستتوقف الاغنية بعد قليل . فحين تصل الصبية الى البئر ، سوف ترفع نقابها ، ويظهر الراعي كانما مصادفة ، ويلقي على وجهها المكشوف نظرة خاطفة فاذا راقت له الفتاة فانه سيرسل اهله ليخطبوها له . وقد سجلت هذا المقطع :

« يا عقاب خود الحمامة الواقفة عالبير ! » .

ولم اخطىء الظن . فالصبية رأتني أسدلت حجابها ، وراح الفتى الجميل المجعد الشعر يداعب بين أصابعه زهرة صغيرة عطرة .

وقد سجلت فى دفتري ايضا هذه الابيات :

من أجل حبك
سأسير حافيا
على الاشواك
معتقدا بأنني اسير
على بساط من حرير (١)

ورحت ارتاد قرية اثر اخرى ، ويغتني دفتري باشعار ، وقصص ، وامثال ، وأوصاف للعادات والتقاليد ، لكنني لم أكن امضي كيفما اتفق . كنت مثل الصياد الشغوف ، الذي يجتاح قلبه شعور محموم ، حين يسحب من الشبكة سمكة جميلة ، مرنة الجسم ، ملساء ، ذات الوان ذهبية ، وارتعشت حين تميزت بين تسجيلاتي التي لا تحصى ، اشعارا مرنة ، لكنها بدون قشور ذهبية :

الارض ليست ذئبا
وهي لا تخشى مطر العلصفة
ولن يحسنون العمل

انها نخيل وأعناب .

وهي أشعار بدون نعوت ، قوية ، ذات قدرة كبيرة ، ونكهة قصص الماضي . كان ذلك هو بدء أبحاثي .

وحين رأى المؤرخ اليمني البارز محمد الحجازي هذه الابيات فى دفتري ، تأثر كثيرا وقال لي « هذه أبيات للشاعر اليمني المرموق علي بن زيد ، الذي عاش منذ زمن طويل » . وكان شاعرا فلاحا ، من زارعي الارض . ولم يكن يحسن الكتابة . وقد بقيت قصائده فى ذاكرة الشعب . وقد حاول محمد الحجاري ، مرة ، فى صباه ، ان يجمع أشعار علي بن زيد . لكنه لم يتمكن من اصدار مجموعته . وكان سعيدا باهتمامي : فلعل الكتاب سيصدر فى موسكو ، ومر عام ونحن نجتمع بانتظام مع محمد الحجاري ، وقد ساعدني على استيعاب فني هذه الاشعار ، وشرح لي بعض المبادىء ، وحدثني عن عادات الفلاحين . وفى تعز وصنعاء ، وفى بعض المنازل التي تحتوي على مكتبات مخطوطة ، كنت معروفا بصفتي تلميذا للحجاري .

ولعل البعض يرون بانه عمل ممل ، جمع الاشعار على مدى طويل ، والامثال مهما كانت ، ودراسة كل كلمة باناة وتدقيق . واستطيع الاجابة بانني لا أعرف اكثر اثارة للمتعة ، من هذه اللقاءات المستمرة مع الناس فى الريف ، وفى الطريق ، قرب بار موقدة ، ورؤية الناس مجتمعين حول مائدة أثناء الطعام ، والاتصال بالطبيعة والعمل بالكتب ، ان جميع هذه المشاغل فى خدمة حقيق النصوص .

وكنت أتناقش مع محمد الحجاري . وفى رأيه ان وجود علي بن زيد لا يرقى اليه أدنى شك . وكان هذا الشاعر موجودا ، هذا لا ريب فيه .

وخلال الابحاث ، كانت تطرح مهمات تبدو مستعصية الحل فى البدء . فكان ينبغي ان نثبت الى اي حد تنتسب الاشعار التي يعزوها الموروث الشفهي المتناقل الى علي بن زيد ، الى أي حد تنتسب لمؤلفها وكان ينبغي اثبات أو دحض كون عليا بن زيد هو شخص وهمي . واخيرا ، كان ينبغي اكتشاف وتحديد العهد الذي ابدع فيه هذه الاشعار .

وكانت الظنون الاولى ، والافتراضات الاولى ... وكان ينبغي التحقق منها فى مواضعها .

ومن جديد راح حماري يحملني عبر الاماكن التي كان يفترض ان الشاعر قد ولد فيها وعاش .

وفى رأيي ان ثمة تشابها بين عمل باحث الفولكلور وعمل الاختصاصي فى الترميم . فبالاستناد الى قطع يجب ايجاد شكل اناء ماء وتحديد الهندسة المعمارية لصرح ما ، تبعا للاسس والدعائم ، واعطاء الناس صورة ايقونة ، بعد تحريرها من طبقات الغبار التي كدسها عليها الزمن ، ولدى القيام بكل هذا ، يجب اعادة صورة حياة القرون الماضية ، أو صورة ثقافة كان يعتقد انها اختفت الى الابد ، ذلك هو عمل الاختصاصي فى الترميم .

ان أعيد الى العرب شاعرا هو فى رأيي يشبه هيزيود ، شاعر بلاد الاغريق القديم ، ذلك كان هدف ابحاثي . والحال ، فان عدة معاصرين لهيزيود كانوا يرون ان موهبته كناظم أشعار تفوق موهبة هوميروس .

(١) نترجم هذه الابيات نثرا ، لعدم توفر النص العربي الاصلي لهذه الابيات وغيرها الواردة فى هذا المقال .

(عن « الاخبار » الشيوعية اللبنانية)

نجيب محفوظ : وشمعة عمرها ٥٨ سنة

★ تتغير افكار الانسان مع الزمن .. يحدث ذلك مع كل الافراد العاديين .. نجيب محفوظ اطفأ شمعة عامه الـ ٥٨ .. ما هو فكر نجيب محفوظ : وهو يقترب من عامه الستين .. !؟

■ **الحب** : هو رابطة الانسان بالوجود ، ممثلا فى شخص أو معنى او شيء .

■ **الحرب** : فعل بشري ضخم يتمخض عادة عن افظع الوان الشر وابهى الوان الخير .

■ **الحرية** : نمو قوى الفرد دون عائق خارج ذاته .

■ **المراة** : هي الرفيق الذي يرجعنا الى منابع الخلق والخلود .

■ **الزواج** : تجربة الحرب والسلام .

■ **الشتاء** : نعمة الحياة .

■ **الهبوط على القمر** : الزواج المقدس بين الخيال والعقل .

■ **الموت** : هو حكمة الحياة ولوعة الفرد .

■ **الهيبيز** : هم الصورة التشكيلية الحديثة التي تعرض الجمال فى شكل مفزع .

■ **الحزن** : الحفر التي يتعثر فيها الامل .

■ **الحظ** : نجاح أو فشل لا منطقي .

■ **القدر** : وهم ضخم يتراءى عندما يغض الطرف عن بحث الاسباب .

■ **الزمن** : الحركة والتغيير .

■ **سن الستين** : نهاية لا تخلو من ظرف وبداية لا تخلو من أمل .

■ **الليل** : هو الفن والحب .

■ **السيجارة** : عشيقة لذيذة وضارة .

■ **الايمان** : هو الحبيب المجهول .

■ **التاليف** : دعوة عامة للرقص على نغمة خاصة .

■ **الانسان** : الخالق الصغير ..

■ **نجيب محفوظ** : هو العبد لله .

وأطفأ نجيب محفوظ شمعة عامه الـ ٥٨ بعبارة قالها : « الشمعة المنطفئة هي العمر الذي ولى .. ثم يأخذ الانسان نفسه فى الاحتراق عاما آخر .. ينتهي بشمعة جديدة !؟ »



وفاة الفيلسوف برتراند راسل

■ توفي فى بريطانيا عن عمر يناهز السابعة والتسعين الفيلسوف الكبير برتراند راسل . وهو من ابرز رجال الفكر فى العصر الحديث ، واشتهر بمواقفه الانسانية النبيلة فى مقارعة الظلم والحرب والعدوان ، وأسهم بصورة فعالة فى المعركة الشعبية ضد الحرب القذرة الدائرة فى فيتنام .

واذاع راديو القاهرة ان آخر وثيقة كتبها برتراند راسل كانت رسالة بعث بها الى مؤتمر البرلمانيين المنعقد فى القاهرة ، وجاء فى تلك الرسالة « أن العدوان الذي قامت به اسرائيل يجب ان يدان ! »

وفى عدد قادم نقدم مزيدا من المعلومات عن حياة هذا المفكر العظيم .

من ديوان « اغنيات صغيرة »

ثلاث قصائد

■ صدر اخيرا عن « دار الجليل » فى عكا ديوان : « اغنيات صغيرة » ، وهو باكورة الحديقة الشعرية التي اخذ يعدها لنفسه الشاعر الشاب نزيه خير .. ويكتشف القارىء لهذه المجموعة ان بستانيا موهوبا فى قصائدها يتحسس دربه نحو اسرار الجذور والثمر . والتجربة العامة فى تلك القصائد هي تجربة انسانية خفرة لم تتبلور بعد ملامحها الحادة ولكنها توحي بأن الرحلة التي بداها الشاعر ليست اعتباطية عشواء ، فالقارىء يحس ان لدى الشاعر حدسا ملحاً يريدان ينطلق ويبلغ . و «الاتحاد» تنشر هنا ثلاثا من الاغنيات الصغيرة ، آملة ان تصوت المغني مزيدا من الجلاء والحرارة ، ولعله عند حسن الظن ..

الشاعر نزيه خير

اغنيتان .. من المدينة

- ١ -

لو اعبر الظلال مرة
يا حلوتي .. لو اعبر الظلال
اطير عبر امسياتها القديمة
لاجمع الايام من عينيك
اجمع الشقاوة الحزينة
عن مقعد جميل
من غرفة كانت على عيوننا
تضم الف حلم
اود لو اطير عبرها
لاجمع الشقاوة الحزينة
لكنني احار يا اميرتي
لانها اسيرة
فى اذرع المدينة .. !

- ٢ -

كما تشاء قال لي .. كما تشاء
نظرت فى عينين طفلتين
غرقت فى توجع يشده الرجاء
فالحانة العشرون تستفزني
وانتهي .. الى دوار
اهكذا تموت يا مدينتي
فى حانة يديرها الصغار ؟
نظرت فى عينين طفلتين
شربت قطرتين من انائي الكبير
وقطرة من جرحه الصغير
وعدت من افكاري الغريبه
سالته من اين ؟ قال لي :
من قرية قريبه .. !

■ ■ ■

وَهْم

مزارع الضباب فى قلوبهم
وفى عيونهم ضراوة الحريق
مدوا يد المصير
لعالم بلا مصير
ورحلة التيار قصة
تمر فى نفوسهم
تعود فى مدارج الشقاء
منزوعة من كل ما فى الصبح من رجاء
منزوعة من فجرها الاصيل
والوهم لم يزل خلودهم
ولم تزل
مزارع الضباب فى قلوبهم
وفى عيونهم ضراوة الحريق .. !

مـــع الحجيـــج ...

قبل عشرة ايام سافر المحظوظون من المسلمين ، من أهالي الضفة الغربية المحتلة ، الى عمان ، ومنها الى السعودية ، الى مكة المكرمة ، حجاجا الى بيت الله الحرام . ونقل التلفزيون الاسرائيلي صورا عن قوافل الحجيج ، من نابلس ومن خليل الرحمن ، وهم يكدسون متاعهم على اسطحة الباصات ، وائمة المساجد تلقي عليهم التحية الاخيرة ، وحج مبرور . ورأينا الحاكم العسكري بين المودعين والمبربرين .

وجريدة « الانباء » تممت ، وكتبت عن فضائل الاحتلال الاسرائيلي ، الذي يحمل المسبحة ، فاغدق على المؤمنين تصاريح الخروج في موسم الحج، بعد ان اقاموا حلقات الذكر ، حشودا حشودا ، امام ابواب الحكام العسكريين . واستاءت جريدة « الانباء » من الحكومة السعودية ، ومن غيرها من حكومات الدول العربية التي يمر فيها الحجيج ترانسيت ، من رفضها السماح للمسلمين من عرب اسرائيل بتادية فريضة الحج ، التي حرموا منها عشرين عاما وعاما آخر ، في حين ظلت حكومة اسرائيل متلهفة ، طول هذه الاعوام العشرين والواحد بعد العشرين ، على تأمين هذه الفريضة لمسلميها ، ولمح على ملوك الجزيرة ان يفتحوا صدر بلادهم ، كما فتحت هي صدرها ، لابناء ملتهم .

والمباي كان دائما يرى في موسم الحج اوكازيون يحرك فيه ازلامه ، وينطق فيه نائبيه سيف الدين الزعبي ودياب عبيد بالاحتجاجات في الكنيست على كفر الحكام العرب الذين يتنكرون لابناء ملتهم في اسرائيل في حين ان وزيرنا وارهفتيك لا ينفك يفتك بكل من يعتدي على حرمات المساجد والمقابر وريع الاوقاف الاسلامية في اسرائيل !!

هذا الاوكازيون هو اوكازيون جديد . ونستطيع اعتباره من اسلاب حرب الايام الستة ، ونضعه الى جانب اراضي اللطرون المسلوبة من اهالي عمواس ويالو وبيت نوبا التي ازيلت من الوجود بعد ان أعطي اهاليها تصاريح جماعية بالنزوح عنها . ولم نسمع ان سيف الدين الزعبي ودياب عبيد طالبا بالسماح لاهاليها ، في اي موسم ، بالحج اليها .

واما قبل هذه الحرب فكان هناك اوكازيون آخر ، خاص بأبناء الملة النصرانية ، في اعياد الميلاد ، حين كان يسمح لابعاضهم بالانتقال عبر بوابة الدموع الى الضفة الغربية من الاردن لزيارة الاماكن المسيحية المقدسة في القدس وبيت لحم وعمواس ، التي ظهر فيه المسيح لتلاميذه ، فاين سيظهر الآن ؟

الآن هدمت بوابة الدموع كما هدمت قرية عمواس . ولم يبق سوى مثلنا المشهور : « هل تعلم العوان الخمرة ؟ » اي هل تحتاج المرأة التي كان لها زوج من يعلمها كيف تتطيب وتتزين ؟ فهو مثل يضرب للمجرب العارف . ونحن كان لنا زوج من وقت طويل . فخلال الاعوام ال ١٩ على قيام اسرائيل قبل حرب الايام الستة لا اعتقد ان عدد العرب النصارى من اسرائيل ، الذين حظوا بتصاريح الانتقال عبر بوابة الدموع في جميع اعياد الميلاد التي تعاقبت علينا ، قد زاد على خمسة آلاف محظوظ من اصل حوالي ثمانين ألفا من العرب أبناء الملة النصرانية في اسرائيل . وكثيرا ما كان هؤلاء المحظوظون لا يتغيرون عيدا بعد عيد . واما اكثرية الشعب الساحقة فما كانت تعرف حتى مجرد الطريق الى ابواب مكاتب التصاريح . وكانت هذه التصاريح تتوزع على الحجاج المسيحيين ثلاث مرات في عيد الميلاد الواحد بحسب الطوائف . فهذا يقع حظه في عيد الميلاد الغربي ، فاذا وجد ان اسمه « لم يطلع » راح يستجدي « فيطلع » بعد اسبوعين في عيد الميلاد الشرقي ، او بعده في عيد الميلاد لدى الارمن . وكان أبناء الناصرة غير المحظوظين يتندرون على ذلك فيما بينهم ، فيسال الواحد أخاه : على اي عيد « طلع » اسمك ؟ فيقول : على عيد « السركس » ، يعني الشركس ، يعني « طلع بوش » .. ذلك لان الشعب ، العوان ، ادرك ان الحكم القائم في بلادنا ، الفاقع الانسانية ، لا يتورع عن استغلال اطهر المشاعر الانسانية ، شوق الاب لابنه الغائب ، وعن استغلال ماساة شعب بأسره ، من اجل مآربه غير الانسانية بالمرة ! . وذلك لانه طول الوقت ، الذي كان « يسمح » فيه لنصارى اسرائيل بالحج الى اماكنهم المقدسة في الاردن ، كان نصارى كفر برعم ، الاسرائيليون والاسرائيلية ، يمنعون من « الحج » الى قريتهم ، ومثلهم مثايل .

فماذا يحدث الان ، في الاوكازيون الجديد ؟ بلغني من اكثر من مصدر واحد ان هناك حدا ادنى لاعمار الذين يحظون بتصاريح من الحكام العسكريين في الضفة الغربية التي تخولهم الانتقال الى الاردن في طريقهم الى الحجاز . وهذا الحد الادنى هو ستون عاما ! فلا يسمح لاقل من ذلك سنا بان يكون من بين الحجيج . ويصلح ان نسال السلطات المعنية حول هذا الامر الذي يجعل الاوكازيون اضيق من ثقب الابرة .

بقي بعد ذلك حق المسلمين من العرب في اسرائيل في الحج الى بيت الله الحرام ، وهو حق حقا ، خصوصا وقد تيسرت تادية هذه الفريضة للمسلمين من الهند والسند ومن بلاد تركب الافيال . فكيف السبيل الى تحقيق هذا الحق ؟

هناك المئات من المسلمين من العرب في اسرائيل ، ومن غير المسلمين ، الذين باوامر عسكرية يمنعون من الوصول الى الضفة الغربية ، فكيف سيقطعون جسر داميا ؟ ومحمود درويش لم يستطع ان يمضي عيد الفطر مع عائلته في قرية جديدة ، وسميح القاسم مع عائلته في قرية الرامة ، فكيف سيقفان على عرفات ؟ ان ماساة العرب في اسرائيل ، الذين منعوا عشرين عاما من الاتصال الطبيعي ببقية شعبهم ، هي اروع من اية ماساة اخرى من مآسي الشعب العربي الفلسطيني . ولكن اشد ماساتهم هو انهم منعوا ، في داخل اسرائيل نفسها ، من التجول الحر ومن الالتقاء الحر . فمن المسؤول عن ذلك غير الحكومة نفسها التي تلبس العمامة وتحمل المسبحة في هذا الاوكازيون ؟

ربنا ، سبحانه وتعالى ، لم يخلق الارض والسماء والانسان في يوم واحد . بل في ستة ايام . خطوة خطوة . فالذي يريد ان يوصلنا الى بيت الله الحرام يجب ان يبدأ من جعل بيوتنا وقرانا غير محرمة علينا . وكل من لا يفعل ذلك يكون مرائيا ، على اقل تقدير .

الاماكن المقدسة مقدسة ، والحج اليها حق لكل المؤمنين . ولكن حياة الانسان اقدس من كل شيء ، وحقه في وطنه وفي حريته هو حق مقدس . ونحن ، الشيوعيين مع غيرنا من الناس الطيبين ، نسعى لتحقيق سلام الشعوب العادل ، حتى يحج مسلمو الضفة بدون حاجة الى تصاريح عسكرية ، ويتزاور الجيران دون ريبة متبادلة ، ويتنقل ابن الوطن بحرية في وطنه حتى يحج الى بيت الله الحرام حرا .

(جهينـة)

نحو انتخابات المؤتمر ال ٢٣ لنقابـة المعلمين العامـة

حيفا - لمراسلنا في شؤون المعلمين: « على الرغم من جو الارهاب والكبت المفروض على المعلمين العرب ، فان عشرات منهم بدأوا يتجندون للنشاط الانتخابي الذي تقوم به « كتلة التقدم » على مختلف المستويات : من النشاط الصامت لكسب المؤيدين للكتلة ، وحتى الظهور كمرشحين في قائمتها لانتخابات مؤتمر النقابة » .

هذا ما قاله لي احد نشيطي كتلة التقدم هذا الاسبوع . واضاف : « ان أوساطا واسعة من جمهور المعلمين العرب قد انتعشت بعد ان تأكدت من خوض كتلة التقدم للمعركة الانتخابية ، خصوصا وان اعوان التجمع كانوا قد اشاعوا قبل اسابيع - وخاصة في المثلث - ان كتلتنا سوف لا تظهر في هذه المعركة !»

أما بخصوص نشاط «المجمعيين» فقد فهمت ان الصراع الذي كان دائرا خلال الاسابيع الاخيرة بينهم حول شكل اشتراك اعوانهم العرب في انتخابات مؤتمر النقابة ، اسفر عن اقرار خط شبيه بالذي عمل به التجمع في انتخابات الكنيست ، وهو : انزال بعض المرشحين العرب في قائمة التجمع الاساسية (أي اليهودية) ، وانزال القسم الباقي (الاكبر) من الاعوان في قوائم « عربية مستقلة » !

وفهمت ان مسؤولي التجمع سيعقدون قريبا اجتماعا لاعوانهم « النقابيين » ، الذين يسمونهم اعتباطا « ممثلي المعلمين العرب » ، للبت النهائي - وبالاحرى لاعطاء الاوامر النهائية - بخصوص من منهم سيرشح في قائمة التجمع الاساسية ، ومن سيكون في القوائم « العربية المستقلة » وكم سيكون عددها .

واستعدادا لهذا الاجتماع ، يقوم هؤلاء المسؤولون بتحضيرات لا غنى عنها . ومن المنتظر ان تواجههم « مشاكل » غير قليلة ، لانهم سيعفون بعض خيولهم القديمة من الخدمة ، ويستبدلونها بخيول جديدة ، الامر الذي بلا شك سيؤدي الى زعل هذا او ذاك من « الممثلين» والاعوان .

ومن جهة اخرى بدأ نشيطو التجمع ، من غير المعلمين ، يدعون المعلمين العرب الى اجتماعات منطقية ، لجس نبض المعلمين ومعرفة اتجاه الرياح بينهم ! وقد علمت ان اجتماعا من هذا النوع انعقد يوم الاربعاء الاخير في نادي الهستدروت في كفر ياسيف ، ودعي اليه معلمو كفر ياسيف ، ابو سنان ، يركا ، وجولس (في الجليل الغربي) وتحدث فيه مبعوثا التجمع : شلومو حنان (المباي) وصبري خوري (المباي) . وكان الحضور هزيلا نسبيا (في هذه القرى يوجد حوالي ٢٠٠ معلم ، حضر منهم الاجتماع حوالي ٢٥ فقط) . كذلك لم يستطع حضرة السيدين المذكورين اعطاء الاجوبة الشافية على أسئلة المعلمين، وخاصة حول كيفية ترشيح المرشحين العرب في قوائم التجمع (الاصلية والمجرورة) ، وحول مصير قسم براق - قسم شؤون المعلمين العرب غصبا عنهم ! .

والمشاكل لا تواجه التجمع في طبخ قوائمه العربية فقط ، بل هنالك مشاكل « فنية » تواجه عمل مسؤوليه في النقابة الموكل اليهم اتمام التحضيرات اللازمة للانتخابات.

فبعد ان أعلنت لجنة الانتخابات المركزية قبل أسابيع ان سجل الناخبين الاول سيصدر في ١-٢-٧٠ فانها لم تستطع اصداره حتى اليوم !!

وتبعا لذلك فان موعد الاعتراضات، وكذلك موعد الانتخابات سيؤجل ايضا . (سنعلن المواعيد بالضبط عندما تصلنا) .

أوامر جديـدة لرفـاق مـن البقيعـة

البقيعة - لمراسلنا - تسلم الرفاق رزق سمعان وزوجته سعدى سمعان ، وكمال حاج واحمد فضول والياس عبده وجريس خوري وسلمان فضول وجورج شداد ، في مركز بوليس ترشيحا ، تبليغات تمنعهم من دخول المناطق المحتلة .

والغريب ان الشرطة تتبع طريقة مزعجة للتبليغ ، فترسل سيارة الشرطة الى البقيعة وتقوم باعطاء المطلوبين رسائل تدعوهم الى المثول في مركز ترشيحا ، واذا لم تجد الشخص المطلوب تكرر الزيارة بصورة تلفت النظر ، وهكذا مثلا زاروا منزل الرفيق رزق سمعان ثلاث مرات ، وكانت زوجته الرفيقة سعدى مريضة ، ورفضوا تسليمها التبليغ في بيتها ما لم تذهب الى مركز ترشيحا ، وهكذا اضطرت الرفيقة سعدى الى الذهاب الى مركز البوليس في ترشيحا مع انها حامل في شهورها الاخيرة .

ولا ريب في ان هذا التصرف يهدف الى اخافة الاهلين في القرية ، غير ان الواقع يدل على عكس ما ارادت السلطات .. فهذا التصرف التعسفي ، ومختلف انواع الاوامر ، لا يبعد الاهلين عن أبنائهم الشيوعيين ، انما يزيدهم التفافا حولهم .

تجديـد أمـر الاقامة الجبريـة على الرفيـق علي أبو ريـا

سخنين - لمراسلنا - تلقى الرفيق علي ابو ريا أمرا عسكريا يحدد اقامته من جديد لمدة سنة اخرى في منطقة رقم ٩ ويحظر عليه الذهاب الى المناطق المحتلة بدون تصريح .

وواضح ان هذا الامر يستهدف تقييد نشاط هذا الرفيق الحزبي والضغط عليه اقتصاديا .



★ للرفيق وهيب شاهين وعروسه بالزفاف الميمون وبالرفاء والبنين .

★ وللرفيق صبحي طه وخطيبته بمناسبة خطوبتهما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ابو سنان -

الى الرفيق فهيم عبيد وزوجته **بالمولودة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - حيفا -

الى حبيب جبور وزوجته بالمولود **توفيق**

الى الاخ جميل جورج الزهر وعروسه ايفون **بالزواج**

تهانينا الحارة الى رفيقنا احمد الجمال وزوجته بالمولودة الجديدة **فاطمة**

تهانينا الحارة الى الشاب احمد علي بالخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

المندوبات الشيوعيـات في مؤتمـر - بقية

ضد الاضطهاد القومي والاستغلال الرأسمالي . وهي راغبة في حياة السلام والاخوة والتقدم » .

وتشير الرفيقة سميرة خوري الى السياسة المعادية التي تسبب تخلف المرأة العربية :

« المرأة العربية لا تريد ان تعيش دون كهرباء في قريتها - بينما نصف القرى العربية غير مرتبطة بشبكة الكهرباء . المرأة العربية تريد ان يتعلم أبناؤها وبناتها ، ولكن الحقيقة هي ان ٧١٪ فقط من الاولاد العرب يصلون المدرسة الابتدائية . وهناك نقص في الاماكن للتلاميذ ، والصفوف مزدحمة ، وهناك مدارس في القرى لا تحوي الشيء الاولي - المنافع .

٨ طلاب عرب فقط من ١٠٠٠٠ يحصلون على امكانية مواصلة الدراسة في المعاهد الثقافية العليا .. « والمرأة العربية محتاجة الى تصفية نظام المخاتير وطالب بالانتخابات الدمقراطية للمجالس المحلية في القرى ، ولكن في ٦٥ قرية فقط ، من بين ١١٦ قرية توجد مجالس منتخبة .

ومن المسؤول عن هذه الظروف ، التي تلجم التقدم ؟ ان المسؤول عن ذلك هو سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ، التي تنتهجها الحكومة منذ زمن بعيد تجاه المواطنين العرب » .

وتحدثت الرفيقة سميرة عن تحديد حرية التنقل فقالت : « نحن نحتج على التهديدات والضغوط المعادية للدمقراطية الموجهة ضد النشيطين النقابيين . فانا ، ومثلي مندوبات أخريات ، تمكنت من الوصول الى هذا المؤتمر ، فقط بعد حصولي على تصريح سفر من شرطة الناصرة ، وفقط بعد مطالبات عديدة » .

مـن كلمـة روت لوبنتش

■ « بعد تقديرات مصلحية ، تخضع الاوساط الحاكمة في بلادنا ، لضغط الاحزاب المتدينة ، وتجبر جماهير النساء في بلادنا على الحياة في ظل القوانين الشخصية المتخلفة».

وساءلت روت لوبنتش :

« اذا كان ممثلو أرباب الصناعات وممثلو الاحزاب المتدينة ، هم الشركاء في الائتلاف الحكومي ، فكيف تستطيع حكومة كهذه انتهاج سياسة تعطي للمرأة المساواة والقوانين الدمقراطية ؟ »

ودعت روت لوبنتش مؤتمر العاملات الى النضال وعدم القبول

بالمساومات : « ولذا فنحن نعتقد انه يتوجب على مؤتمر العاملات تنظيم النضالات : تنظيم الوفود الى الحكومة والبلديات ، وجمع التواقيع على العرائض ، والقيام بالمظاهرات وأشياء أخرى . من واجب المؤتمر ان يوعي - بشكل منهجي - الراي العام التقدمي في بلادنا - رجالا ونساء - للوقوف الى جانب مطالبنا العادلة».

مـن كلمـة يوحيفد عوبين

■ « ٣٠٪ فقط من قوة العمل النسائية ، موجودة في دائرة الانتاج. وهذا يعني ان السبعين في المئة الباقية ، هن من ربات البيوت اللواتي ، بمعظمهن ، لا ينشطن في المجتمع والجمهور .

وفقط ٢٢٪ من مجموع النساء العاملات يعملن في مهن حرة وفنية ويحزن الثقافة . والاخريات اللواتي يعملن في التجارة ، في الزراعة ، وفي الخدمات هن بمعظمهن من صاحبات الثقافة القليلة . وهن لا يحظين بالتقدم المهني ومعظمهن يتعرضن للتمييز في الاجور رغم ان انتاجهن هو في بعض الاحيان أعلى من انتاج الرجال » .

مـن كلمـة اوديت نمر

■ أروي لكم ما يجري في المصانع في الناصرة . النساء يعملن هناك عشرة أشهر وآنذاك يفصلونهن بهدف اعادتهن الى العمل بعد شهرين . وهم يفعلون ذلك حتى يحرموهن من الحصول على التثبيت في العمل » .

وتحدثت الرفيقة أوديت عن أوضاع الامهات في الناحية العربية فقالت : « وضع الامهات العربيات صعب ، وكثيرات منهن يردن المساعدة في اعالة الاسرة ، ولكن النقص في رياض الاطفال ودور الحضانة ، والنفقات العالية في دور الحضانة المتوفرة الان ، لا تمكن كثيرات من النساء ، من الخروج الى العمل .

في الناصرة ، مثلا ، توجد روضة ، ولكنها مفتوحة من الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا ، فقط . وواضح ان هذا لا يناسب العاملات اللواتي يعملن بعد الظهر أيضا » .

وقالت أوديت نمر :

« الفتاة العربية العاملة مستغلة أكثر من سواها . فهي تعمل ٨ ساعات ، وفي المناوبات الليلية ،

بينما أجرتها هي خمس ليرات ونصف الليرة او ست ليرات في اليوم.

وفتيات لم يبلغن الرابعة عشرة يعملن في الزراعة في ظروف غير انسانية . ففتيات من طمرة ومن دير حنا يشتغلن في الحقول ١١ ساعة في اليوم » .

مـن كلمـة نسبوره ساروني

■ « يجب مطالبة الحكومة بفتح مدارس مهنية اضافية ، واقامة الدورات والمؤسسات الثقافية للنساء والشابات اليهوديات والعربيات » .

وأشارت الرفيقة تسبوره الى العلاقات الاقتصادية التي تزداد تدهورا في المجتمع الاسرائيلي فقالت:

« اننا نشاهد فروقا تزداد عمقا واتساعا ، بين طبقات الشعب . فمن ناحية ، يزداد ثراء احدى الطبقات ، وتكدس رؤوس الاموال والارباح ، وتحيا حياة البذخ ، ومن ناحية أخرى ، فقر وقلة وضائقة وظروف سكن يصعب تحملها » .

مـن كلمـة نجلا أبو رأس

■ « عندنا في قرية الطيبة يوجد ١٥٠٠ عضو في الهستدروت . وهذا يعني ان ١٥٠٠ عائلة عديدة الانفس تستحق الرعاية الطبية في صندوق المرضى . ولكن كل هذا العدد الكبير من اعضاء الهستدروت وعائلاتهم يتلقى المعالجة من طبيبين فقط » .

وأعطت الرفيقة نجلا مثلا آخر عن الاهمال في تقديم الرعاية الطبية :

« وفي الطيرة ، على سبيل المثال ، يوجد طبيب واحد لجميع سكان القرية الذين يبلغ عددهم ٧٠٠٠ نسمة . أكثر من ١٠٠ مريض ينتظرون امام الباب طيلة ما يزيد عن الاربع ساعات في اليوم !

اننا نطالب مجلس العاملات بالعمل على فتح عيادات مناسبة ، والعمل على تغيير هذا الوضع الطبي الصعب في القرى العربية ! »

وقد أجمعت المندوبات الشيوعيات في كلماتهن على مطالبة السلطات الحاكمة بالعمل على اقرار السلام في المنطقة ووضع الحد لسفك الدماء ، وذلك عن طريق قبول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧، وتنفيذه تنفيذا تاما ، الامر الذي يخدم مصلحة الشعبين ومستقبلهما.

قـرارات الجلسة العـاشرة - بقيـة

من مدينتهما ، حيفا ، حتى ولا ليوم واحد ، الى تل ابيب ، للاشتراك في اجتماعات الهيئات التي هما عضوان فيها .

ومؤخرا جرى تشديد في ناحية اعطاء التصاريح للذين فرضت عليهم الاقامة الجبرية . فان اعضاء اللجنة المركزية لحزبنا : سليم القاسم ، منعم جرجوره ، توفيق زياد ، سميرة خوري (الناصرة) ، جمال موسى ، رمزي خوري (عكا) ، الذين كانوا يحصلون على تصاريح تنقل لمدة اسبوعين ، وحتى لشهر ، يحصلون الان بصعوبة على تصاريح سفر لتل ابيب او لحيفا ليوم واحد فقط . ونتيجة لذلك حرم جمال موسى وسليم القاسم ، اللذان هما عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت من الاشتراك في جلسة اللجنة التنفيذية بتاريخ ٣٠-١-١٩٧٠ ، التي قررت فيها سياسة الاجور لسنة ١٩٧٠ .

ان اللجنة المركزية ترى في الخطوات التعسفية هذه ، التي تقوم بها السلطات ، تشديدا آخر في سياسة الحكومة المعادية للدمقراطية ، التي تمس حقوق المواطن ، وحرية العمل السياسي للشيوعيين والمعارضين الآخرين لسياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها الحكومة ، الذين يناضلون من اجل السلام الدائم والعادل بين اسرائيل والدول العربية . ان الشيوعيين والمعارضين الآخرين لسياسة الحكومة يتعرضون للملاحقة ، بدون اي اتهام وبدون محاكمة . ان حجج الامن التي تدعيها السلطات ، والتي تستخدمها للتستر على الاجراءات المعادية للدمقراطية ، ليس لها اي اساس ، من الواقع ، وهي تستعمل للتستر على اساليب النضال الفاسدة والخطرة ضد الخصوم السياسيين الذين يشنون النضال السياسي الجماهيري المشروع .

ان الارهاب السياسي الذي تقوم به السلطات ضد المعارضين لسياسة الحكومة يعرض للخطر بشكل جدي جدا الحريات الدمقراطية لكل المواطنين في اسرائيل ، اليهود والعرب ، على حد سواء ، ويهدد باغلاق افواه كل القوى المناضلة من اجل سياسة سلام وعدم ارتباط بالامبريالية ، والمساواة في الحقوق القومية ، والتقدم الاجتماعي .

ان اللجنة المركزية تدعو كل محبي الحريات الدمقراطية وحقوق المواطن في اسرائيل ، الى رفع صوتهم احتجاجا والعمل على الغاء الاوامر الادارية التعسفية ، التي تجرد المواطنين الابرياء من حرية التنقل في وطنهم ، هؤلاء المواطنين الذين كل « ذنبهم » معارضتهم السياسية الشعبية الجريئة لسياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها الحكومة ، ودعوتهم لسلام بدون ضم ولضمان حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على حد سواء ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن .

لتلغ أوامر الاقامة الجبرية وتقييد حرية التنقل ! لتضمن حرية العمل السياسي للشيوعيين ولكل المناضلين من اجل السلام .

ليطلق سراح الرفيق نعيـم الاشهب

تعبر اللجنة المركزية عن سخطها واحتجاجها على محاولة اغتيال السجين السياسي ، عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاردني ، نعيم الاشهب ، المسجون في سجن شطه سجنا اداريا مستمرا دون تهمة وبلا محاكمة .

وقد اعتقلت السلطات الرفيق نعيم الاشهب ، وهو شخصية بارزة في القسم العربي من القدس ، منذ حرب حزيران عدة مرات ، بصورة تعسفية وتعرض لخطر الطرد من البلاد . وبفضل نشاط قضائي اصدرت محكمة العدل العليا أمرا يمنع طرده . وانتقاما لذلك اعتقلته السلطات وسجنته سجنا اداريا .

وفرض عليه في سجنه ضغط كبير ، لارغامه على الموافقة « برضاء التام » على طرده من وطنه ، غير ان الرفيق نعيم الاشهب تمسك بحقه وطالب باطلاق سراحه . ولزيادة الضغط عليه ، أسيئت اوضاع سجنه ، على الرغم من انه مريض ، بل ونقل من سجن الدامون الى سجن شطه ، حيث يوجد السجناء المجرمون الذين حكم عليهم بالسجن لمدد طويلة ، وزيدت في هذا السجن وسائل الضغط ، وحرض السجناء المجرمون عليه ، الامر الذي أدى الى محاولة اغتياله في السجن على يد سجين مجرم .

واعلن الرفيق نعيم الاشهب الجريح ، مع جميع السجناء العرب في السجن ، الاضراب عن الطعام احتجاجا على الاعتداء مطالبين بالتحقيق واتخاذ التدابير لضمان سلامتهم ، ولنقل نعيم الاشهب من سجن شطه . واوقف الاضراب بعد ان وافقت سلطات السجن على عدد من المطالب التي تقدم بها السجناء المضربون ، ووعدت ببحث سائر مطالبهم .

هذا وتحذر اللجنة المركزية من استمرار سجن الرفيق نعيم الاشهب في سجن شطه ومن الخطر الذي يتهدد حياته . واننا نطالب بالتحقيق ومعاقبة جميع المسؤولين عن الاعتداء السافل على حياة الزعيم الشيوعي .

اننا نطالب باطلاق سراحه الفوري ، واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين .

من أجل التفريق بين القومية والدين

ان اللجنة المركزية تعرب عن معارضتها الشديدة لقرار الحكومة طرح مشروع قانون امام الكنيست يحدد بموجبه مفهوما القومية اليهودية والدين اليهودي . ان هذا هو قرار رجعي - عنصري يستهدف التمييز ضد الام غير اليهودية في العائلات المختلطة ، وفرض تقليد ديني على الشعب يرجع الى عهد القرون الوسطى ، واجبار أمهات على « التهود » خلافا لرغبتهن ، وللحيلولة دون الوالدين في العائلات المختلطة واتخاذ قرار حر حول ما يتعلق بالانتماء القومي للاولاد .

ان اللجنة المركزية تدعو كل المعارضين للاكراه الديني وفرض سيطرة قوانين العصور الوسطى على المجتمع والقانون الاسرائيليين ، الى التضافر في النضال لافشال مؤامرة الحكومة الرجعية السوداء .

ان حزبنا الشيوعي سيواصل النضال سوية مع القوى الدمقراطية الاخرى ، من اجل اتباع قانون علماني في اسرائيل ، ومن اجل فصل الدين عن الدولة ، وضمان حرية الضمير .

مـوت سيـدة فـاضلة

ماتت في المستشفى الايطالي في حيفا السيدة **عليزة نقولا** زوجة الكاتب المعروف الاستاذ جبرا نقولا ، بعد مرض عضال استمر زمنا طويلا وبعد عملية جراحية .

اننا نشاطر زوج الفقيدة صديقنا الاستاذ جبرا واولادها وأحفادها أحزانهم ونقدم اليهم أحر تعازينا .

تعازينـــا

تعازينا الحارة الى السيد ابكار وسيمون ونبيل حداد بوفاة الوالد

أحر اتعازي الى فاروق سويدان واخواته بوفاة الوالدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

مقدسيون من القدس العربية المحتلة يرفضون تعيينهم في لجان بلدية القدس الاسرائيلية

القدس ـ لمكاتب الاتحاد ـ تبذل سلطات الاحتلال كل جهد لتبرهن على ان ضم القدس العربية الى اسرائيل اصبح حقيقة واقعة لا مردلها .. ومن صلب هذه المحاولات البرهنة على تعاون سكان القدس العربية ..

ومؤخرا زعمت انها حققت نجاحا كبيرا حين روجت صحافتها ان بلدية القدس الاسرائيلية اقامت لجانا بلدية يشترك فيها بعض سكان القدس العربية المحتلة هدفها العمل في مختلف ميادين النشاط البلدي ..

ولكن سرعان ما انكشفت الحقائق او بعضها .. فعدد من الذين تعينوا في هذه اللجان اعلنوا عدم موافقتهم على هذا التعيين علنا في «الانباء» ..

ومن هؤلاء الذين رفضوا التعيين القسري ـ كما جاء في رسائلهم في الانباء ـ هشام البشيتي مختار محلة الشرف .. والدكتور محمود أبو لافي .. والدكتور داود مخائيل .. واحمد عجوه ..

هذا وقد تساءل سكان القدس العربية : متى تكف سلطات الاحتلال عن هذه المناورات السطحية التي لا يمكن ان تكسبها حقا شرعيا في الاحتلال والضم ؟

فرض منع التجول شمالي غزة

غزة ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، أول أمس ، نظام منع التجول ، على منطقة شمالي غزة من جباليا حتى حاجز ايرز .

وقد فرض منع التجول اثر حادث اطلاق الرصاص على موظف في الادارة المدنية في غزة بالقرب من بيت حانون مما أدى الى اصابته بجراح .

اعتقال ١٣ شخصا من مخيم النصيرات

اعتقلت سلطات الاحتلال في غزة ، قبل بضعة ايام ثلاثة أشخاص ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكذلك عشرة أشخاص بتهمة التعاون معهم .

الحكم بالسجن ١٢ عاما على غازي السعدي

حيفا ـ حكمت المحكمة المركزية في حيفا ، أول أمس ، على غازي السعدي (٣٧ سنة) صاحب « دار الجليل » للطباعة والنشر في عكا بالسجن لمدة ١٢ سنة بتهمة الاتصال وهو في قبرص بالمخابرات السورية وتزويدها بمعلومات تمس أمن الدولة .

وجاء في قرار المحكمة ان هذا الحكم الصارم فرض على المتهم على الرغم من انه قام في الماضي باعمال وخدمات لصالح الدولة ، وذلك حتى يكون عبرة للاخرين .

وحسب لائحة الاتهام زار غازي السعدي قبرص في تشرين الاول الماضي للاجتماع بشقيقه .. وخلال اجتماعه به اجتمع برجال الاستخبارات السورية وقبل العمل لصالحها ..

واثناء المحاكمة تبين ان المتهم كان يقوم بمحض ارادته بمهمة خاصة لصالح أسرائيل القيت على عاتقه ، الا انه اثناء قيامه بهذه المهمة عمل على المس بامن الدولة . واضاف المدعي العام ان غازي السعدي قام في الماضي بخدمات انتفعت الدولة منها الا انه استغل الثقة الغالية التي منحت له للاضرار بامن الدولة.

وقد طلب محامي الدفاع عبد الرحمن الزعبي تخفيف الحكم بسبب خدمات غازي السعدي السابقةواعالته عائلته والاضرار التي أصابت مطبعته .

تبرئة الرفيق محمد موسى عودة من تهمة السفر الى جنين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قررت المحكمة العسكرية في نابلس في جلستها من يوم ١٨-١-١٩٧٠ تبرئة الرفيق محمد موسى عوده ، عضو مجلس عمال الناصرة ، من تهمة السفر الى جنين في المناطق المحتلة بدون تصريح .

وذكر الحاكم العسكري في قراره ان المخبر عادل عودة بيطار قد كذب في شهادته وفي كل كلمة نطق بها والتفت الى وكيل النيابة قائلا له : انا استغرب عدم اتخاذ اجراءات ضد هذا المخبر الكاذب .

وقد دافع عن الرفيق محمد موسى عودة المحامي عبد الحفيظ دراوشه

وعلمت ان المحامي دراوشة سيرفع قضية حقوقية ضد المخبر المذكور .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם P. P. 40
Tel-Aviv-Yafo

الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي كتلة مستقلة وموقفها لمصلحة اهالي القرية

الطيبة ـ عقد المجلس المحلي في قرية الطيبة بتاريخ ٢٤-١-١٩٧٠ جلسة لتشكيل لجان المجلس الادارية الرئيسية ، وتغيب عن الجلسة خمسة اعضاء من ثلاث كتل هي كتل احمد علي وعبد اللطيف الصالح وحسن عبيد . وتم في الجلسة تشكيل اللجان التالية : الادارة والرقابة والعطاءات والمعارف والشؤون الاجتماعية والصحة .

وتالفت لجنة الادارة هذه المرة من رئيس المجلس والعضوين احمد صالح بلعوم ومحمد عبد الغني .

وعارضت الكتلة الشيوعية تكوين لجنة الادارة على هذا الشكل لانها نتيجة مؤامرات حيكت منذ أكثر من سنة تهدف ابعاد الكتلة الشيوعية عن ادارة المجلس بالاضافة الى ضغط محمد عبد الغني وعضو آخر من الائتلاف ، كما عارضت ابعادها عن لجنة المعارف .

وأصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي بيانا الى أهالي الطيبة في هذا الموضوع جاء فيه ان هذه المؤامرات « لم تكن ضربة للشيوعيين فحسب بل لكل مجلس محلي يخدم جماهيره ويحترم نفسه».

ويرى البيان في هذا الموقف تراجعا عن الموقف الصامد الذي وقفه الرئيس السابق ، ويحذر في الوقت نفسه من ضرر هذه المحاولات لان بعض الانزلاق يقود الى الانزلاق .

ويدحض البيان الحجة التي تقول ان دخول الشيوعيين في لجنة الادارة يعرقل المساعدات ، ذاكرا ان الشيوعيين موجودون في عشرة مجالس محلية منها الطيرة المجاورة ، ويتساءل البيان عن موقف مجلس الطيبة ولا سيما وهو يضم عناصر ايجابية ، ويضيف الى ذلك ما أعلنه وزير الداخلية في الكنيست عن ان قيمة المساعدات والمنح التي تقدمها الحكومة للمجالس المحلية لا تقرر حسب تركيب الكتل التي تتالف منها ادارة المجلس .

ويدعو البيان الى تبني الموقف الذي اتخذته الكتلة الشيوعية وهو الائتلاف الشامل ، كما يعلن ان الكتلة ستبقى مستقلة ، وسيكون موقفها من كل قضية مطابقا لمصلحة جماهير البلد .

من هو المقرر : المحكمة المركزية ، أم شركة التبغ « دوبك » ؟

البقيعة ـ لمراسلنا : رفع مجلس المحلي السابق قضية في المحكمة ضد شركات التبغ يطالبها فيها بدفع رسوم اسواق (باج) عن الدخان الذي تسلمته هذه الشركات من القرية . وبما ان مجلس البقيعة كان قد أعد نظام اسواق ، وصادق عليه وزير الداخلية فانه يحق له تحصيل الرسوم على كل ما يباع تحت نفوذه، ولهذا فقد ربح المجلس الدعوى في المحكمة المركزية في حيفا على احدى هذه الشركات وهي شركة « دوبك »، وكان المجلس قد طالب ب ٥ قروش عن كل كيلو دخان واحد .

ولكن هذه الشركة الاحتكارية المتغطرسة رمت بقرار المحكمة عرض الحائط وركبت رأسها و«اضربت» عن استلام منتوج الدخان لهذه السنة من المزارعين محاولة بذلك الضغط عليهم وعلى المجلس المحلي آملة ان هذا الضغط سيؤدي الى اسقاط الدعوى في النهاية ـ كما بدأ يطالب بذلك بعض العملاء . ولكن أكثرية المزارعين وقعوا على عرائض وجهوها الى مجلس تصريف التبغ والى وزارة الزراعة والى شركة دوبك نفسها والى المجلس المحلي ، يطالبون فيها بشحن الدخان واستلامه حالا ، وبتحميل الشركة المسؤولية الكاملة عن تلف الدخان في حالة تاخره في البيوت ، لانهم كانوا قد باعوها الدخان وقبضوا عربونا على ذلك ، مما يمنعهم من البيع لشركة أخرى .

في السجون الاسرائيلية : اعتقال اداري وتعذيب بتهمة .. الشيوعية !!

محمد حسان دياب ، معلم من القدس ، في تاريخ ١٦-١١-٦٩ ، وبينما كان يعلم التلاميذ ، جاءت الشرطة .. واعتقلته .

فورا ، شرع المحققون في تعذيبه ، بالعصي وأحزمة الجلد ، وبالادوات الكهربائية.

اتهمه «الخطيرة» الموجهة اليه هي انه .. شيوعي . ثم نقل الى سجن آخر ، وهناك استمر التعذيب : علقوه عدة مرات ، جردوه من ملابسه وابقوه عاريا تماما ثم سكبوا عليه الماء البارد .

وبقي محمد حسان دياب ٤٧ يوما في الزنزانة . ولم يسمح لمحامييه فيلتسيا لانغر وعلي رافع بمقابلته ، بشتى الذرائع . وفي نهاية الامر سمحوا لفيلتسيا لانغر بمقابلته مرتين ، دون ان تتحدث معه ، وبحضور الشرطة .

وفي تاريخ ٢٩-١-١٩٧٠ سمح للمحامية ان تقابله في سجن الدامون وهو معتقل هناك الان بموجب أمر بالاعتقال الاداري .

وتوجهت المحامية الى وزيري الشرطة والدفاع بشكوى على اساليب المحققين غير الانسانية التي تعرض لها المعتقل . وهو يقول انه يعاني امراضا عصبية نتيجة ما لاقاه في سجون اسرائيل .

اننا ضد الاكراه ـ بقية ـ

الوسطى على الشعب . ويفرض التمييز بين الام اليهودية وغير اليهودية في اوضاع العائلات المختلطة. فستجبر النساء غير اليهوديات على التهود بما يتعارض مع ضمائرهن وكرامتهن الانسانية .

وقال ماير فلنر : اننا نؤيد توجه اغلبية القضاة في المحكمة العليا ، ونرى في عمل الحكومة ضد القرار سابقة خطرة . ليس قانون الاكراه الديني الجديد هو ما تحتاجه دولة اسرائيل . ان ما تحتاجه هو دستور دمقراطي علماني يفرق بين الدين والقومية ، بين الدين والدولة ، ويضمن حرية الضمير والمساواة في الحقوق لجميع مواطنيها ، وحرية العبادة الدينية للمتدينين .

تسوية النزاع تعتمد ـ بقية

العرب بدون ماوى . وقال ان للاجئين الفلسطينيين جميع الحقوق المشروعة في وطنهم وان انكار هذه الحقوق لا يعني سوى استمرار النزاع .

وفي ختام رسالته قال راسل ان اول خطوة نحو تسوية النزاع في الشرق الاوسط يجب ان تعتمد على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

رسالة المفكر اليهودي موشه مينوحين

كذلك تلقى المؤتمر رسالة من البروفيسور موشه مينوحين (٧٧ سنة) ، وهو مفكر يهودي امريكي قال فيها : انني ما زلت آمل ان اعيش حتى ارى سلاما عادلا كريما يفرض في الشرق الاوسط بحيث تعود جميع الاراضي المحتلة الى العرب . واوضح البروفيسور مينوحين ، الذي اعتذر عن الحضور بسبب مرضه ، انه يعني بذلك الاراضي التي احتلتها اسرائيل خلال حرب حزيران ١٩٦٧ . واعرب عن أمله بان الاسرائيليين الصهيونيين سوف يعودون الى رشدهم ومن ثم يعيشون في اخوة مع جيرانهم العرب الطيبين في شكل من اشكال فلسطين الاتحادية والمشتركة .

هذا وقد تكلم عدد كبير من المندوبين فاعربوا عن تاييدهم لكفاح الشعوب العربية ، ولنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة في وطنه ونددوا بتدخل الولايات المتحدة وتشجيعها المستمر لاسرائيل .

ومن المنتظر ان يكون المؤتمر قد عقد مساء امس جلسته الختامية واصدر بيانا سياسيا عاما عن مشكلة الشرق الاوسط الذي ينعقد لبحثها .

توفيق طوبي في الكنيست : «ديان يتكلم عن الجسور المفتوحة» بين الضفتين « ويغلق جسور السلام والامن »

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ « ان وزير الدفاع ديان يدافع عن سياسة « الجسور المفتوحة » بين الضفة الغربية المحتلة وشرقي الاردن ولكنه ينهج في الواقع سياسة تغلق جسورا أهم ، جسور السلم والامن » .

ـ هذا ما قاله النائب الشيوعي توفيق طوبي لدى طرح موضوع « الجسور المفتوحة » بين الضفة الغربية المحتلة والضفة الشرقية للاردن حين طالب النائب تمير ، من المركز الحر ، باغلاق الجسور ومنع تنقل السكان والبضائع .. وطالب تمير ايضا بالضم السريع الرسمي للمناطق المحتلة .

وفي رده على اقتراح النائب تمير لجدول الاعمال قال وزير الدفاع ديان ان في سياسة « الجسور المفتوحة » ايجابا وسلبا وعندما يقتنع بأن النتائج السلبية للجسور المفتوحة تصبح هي السائدة فلن يتردد في اغلاقها ولكنه حتى الان يتمسك بسياسة « الجسور المفتوحة » .. وقال انه ليس من الحكمة قطع صلة عرب المناطق المحتلة باخوانهم في البلاد العربية . وأكد ديان من جديد استنادا على البرنامج الانتخابي لكتلة التجمع تمسك الحكومة بسياسة الاستيطان في هذه المناطق . ومع ذلك اقترح نقل اقتراح النائب تمير الى لجنة الامن والخارجية .

وامتنع النائب توفيق طوبي عن التصويت .. فقال انه بذلك يريد ان يعبر عن معارضة الكتلة الشيوعية لاقوال النائب تمير التي تعكس مواقف متطرفة في اتجاه تخليد الاحتلال غير العادل وفي اتجاه التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وكذلك عن معارضته لسياسة الحكومة التي يمثلها وزير الدفاع والتي ليست غريبة عن مواقف النائب تمير ، سياسة تغلق الجسور في وجه السلام.

واضاف توفيق طوبي ان هذه السياسة كما تظهر اليوم فعلا تبعد السلام والامن عن كلا شعبي البلاد وتدفع الى المزيد من الحروب .

لقد اعلن وزير الدفاع اكثر من مرة ان أساس سياسته في المناطق المحتلة هو ضمان الاستيطان وذلك طبعا من اجل تخليد الاحتلال وتصفية تامة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان هذه الحقوق لا تكمن في « الجسور المفتوحة » وانما في الاساس في انهاء الاحتلال ، في الوصول الى تسوية عادلة تحترم حق هذا الشعب في تقرير مصيره وفي عودة لاجئيه . وقال توفيق طوبي ان تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يقوم على احترام حقوق الجانبين هو اليوم الامر الملح من اجل منع تدهور الاوضاع ضد مصلحة كلا الشعبين . وحذر توفيق طوبي من الاستمرار في منحدر سياسة القوة وتصعيد العمليات العسكرية .. فهذه لم تحل في الماضي ومستقبلها تعقيد متزايد اكثر للامور.

علي صبري يستقيل من لجنة الشؤون التنظيمية

القاهرة ـ ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ، أول أمس ، ان علي صبري استقال من سكرتارية لجنة الشؤون التنظيمية ، وعين شعراوي جمعه ، وزير الداخلية خلفا له . وفهم ان علي صبري سيظل عضوا في اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

مسرحية « تمزيق الهوية » ـ بقية

الخارج .

واستمعت الكنيست بعد ذلك الى اعتراض النائب ش. كوهين على اقصائه من ٥ جلسات للكنيست .. وجرى حسب النظام المتبع التصويت فاقرت الكنيست بمعارضة الكتلة الشيوعية هذا الاجراء العقابي .

لقد عارضت الكتلة الشيوعية قرار العقاب بمعارضتها المثابرة لقرارات كهذه في الماضي معتبرة اياها تعديا على حقوق وحصانة اعضاء الكنيست . ومن اجل نفس السبب عارضت الكتلة الشيوعية اخراج اوري افنيري من جلسة الكنيست .

ومع ذلك ـ يقول مراسلنا البرلماني ـ ان ما قام به النائب كوهين من تمزيق الهوية ومظاهرة افنيري ضد رئيس الكنيست في اليوم الثاني ، لا تساعد المعركة الدمقراطية التي تشنها اليوم الاوساط الدمقراطية في البلاد ضد مواقف الحكومة الاستسلامية للمتدينين وللمتعصبين القوميين العنصريين وضد ما تفرضه على البلاد من قوانين عنصرية ـ دينية حول « من هو يهودي ؟ » ! فهذا السلوك الفوضوي انما يساعد الاوساط الحاكمة على تحويل الافكار عن القضية الدمقراطية التي توحد اليوم اوساطا واسعة في البلاد وتشغل الرأي العام بمظاهرات كتلة هعولام هزه الفوضوية مستغلة شعارات الدفاع عن « شعار الدولة » و « حرية الكنيست وقوانينها » لاسكات المعركة ضد مشروع القانون العنصري المقترح الذي سيطرح في الاسبوع القادم ، ومن اجل الاعتداء على حصانة البرلمان ونوابه . فابواق السلطة ووزير العدلية وغيرهم اليوم يصرخون محرضين على حصانة اعضاء البرلمان مطالبين بسن قوانين جديدة للحد منها .

موسكو تحذر من تدهور ـ بقية

السوفييتية « ازفستيا » ، يوم أمس الاول ، في معرض حديثها عن الموقف في الشرق الاوسط ان هدف الاستراتيجية الاسرائيلية هو شن هجوم خاطف جديد على الدول العربية .

وجاء من واشنطن ، ان مسؤولين امريكين علقوا على المذكرة السوفييتية بقولهم انها « لا تساعد على تخفيف التوتر . ويجب ان نرى فيها محاولة للحيلولة دون تزويد اسرائيل باسلحة امريكية جديدة » . وقالت مصادر دبلوماسية امريكية ان المبادرة السوفييتية الجديدة تلمح الى ان مساعدة امريكية جديدة لاسرائيل ستجر في اعقابها مساعدة سوفييتية جديدة للدول العربية وخاصة مصر . وتفيد الانباء بان المذكرة السوفييتية اثارت قلقا واضحا في واشنطن ولندن.

وفي القدس ، صرح وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن بان الاتحاد السوفييتي لم يهدد بالتدخل العسكري في الشرق الاوسط كما جاء في الانباء الواردة من باريس عن المذكرة السوفييتية . وقال : ان اتصالات المندوبين الاسرائيليين في واشنطن ولندن تدل على ان الانطباع الذي نشرته بعض الاوساط الفرنسية بشأن التدخل السوفييتي المسلح هو انطباع خاطىء . واضاف : سنحاول تقدير دلالة المبادرة السوفييتية على الرغم من انه لم يطلب منا ان نرد عليها !

وفي القاهرة ، نشرت صحيفة « الاهرام » ان السفير السوفييتي سلم الرئيس جمال عبد الناصر نسخة عن مذكرة كوسيغين الى الدول الغربية .

وفي بغداد ، صرح وزير خارجية العراق بان مذكرة كوسيغين تنسجم والموقف النبيل الذي وقفه الاتحاد السوفييتي دائما الى جانب الدول العربية .

وفي بيروت ، صرح رشيد كرامي رئيس حكومة لبنان بأن سياسة امريكا هي الانحياز الدائم الى جانب اسرائيل .